يحوي 15 لغماً و9 عبوات متفجرة فردية و151 قذيفة متنوعة

الداخلية تضبط معملاً لصناعة المتفجرات في زاهر البيضاء

النظام السعودي يدشن حملة طرد المغتربين من بنوك المملكة

الأربعاء والخميس
1 سبتمبر 2021م

24 محرم 1443هـ
العدد (1224)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

صحيفة «المسيرة» تتابع انتهاكات المرتزقة بحق المواطنين في مدينة تعز:

«الجلاد» يشكر نفسه بلسان الضحايا

فعاليات وندوات تحيي ذكرى «قرين القرآن».. وأبو عواضة لصحيفة المسيرة:

الإمام زيد تحرك لإحياء العمل بكتاب الله وإنقاذ الأمة من عبودية الطغاة

إتلاف 171 طن بذور مصابة بفطر دخيل يصيب الزراعة والتربة في مقتل

الأمم المتحدة.. من فضيحة الأغذية الفاسدة إلى البذور المدمرة

«مساعدات» قاتلة

يحتويان على 15 لغماً أرضياً و9 عبوات متفجرة فردية، و151 قذيفة متنوعة

الداخلية تضبط معملاً ومخزناً لتجهيزات العبوات الناسفة للتكفيريين في مديرية الزاهر بالبيضاء

المسيرة : صنعاء:

كشف المتحدثُ الرسمي باسم وزارة الداخلية، العميد عبدالخالق العجري، عن عملية أمنية جديدة للأجهزة الأمنية في محافظة البيضاء تمثلت في مداهمة وكر للجماعات التكفيرية بمديرية الزاهر، وتم بموجبها ضبطُ معمل لتجهيز العبوات الناسفة يحتوي على كمية كبيرة من المتفجرات.

وقال العميد العجري في تصريح صحفي، أمس الثلاثاء: إن العملية الأمنية داهمت وكر التكفيري عبدالله عثمان الحميقاني المكنى (أبو رقية) في عزلة آل برمان بمديرية الزاهر، حَيثُ تم خلال العملية الكشف عن مخزن سلاح ومعمل لإعداد العبوات والأحزمة الناسفة والمتفجرات تابعة للتنظيمات التكفيرية الإجرامية التابعة للعدوان بالبيضاء.

وأشَارَ ناطق الداخلية إلى أن المعمل والمخزن التابعين للجماعات التكفيرية يحتويان على ١٥ لغماً أرضياً و٩ عبوات متفجرة فردية، و١٥١ قذيفة متنوعة كانت جميعها معدة لاستخدامها كعبوات ناسفة، كما تم العثور على ١٥ قالب عبوات ناسفة، بالإضافة إلى أحزمة ناسفة وقنابل يدوية وكمية من الدوائر الكهربائية التي تستخدم في عمليات تفجير العبوات الناسفة، مبينًا أن المتفجرات المضبوطة كانت معدة لاستهداف المواطنين ومنتسبي الجيش والأمن واللجان الشعبيّة والشخصيات الاجتماعية المقاومة للعدوان وجماعاته الإجرامية في المنطقة.

وأشاد العميد العجري بدور المواطنين في كشف ما تبقى من أوكار الجماعات الإجرامية، مؤكّداً أن تعاونهم مع رجال الأمن أسهم في تعزيز الأمن والاستقرار.

النظام السعوديّ يدشّن حملة طرد العمالة اليمنية من قطاع البنوك بالمملكة

المسيرة : متابعات:

كشفت مصادرُ إعلامية تابعة لمرتزِقة العدوان الأمريكي السعوديّ، أمس، أن النظام السعوديّ بدأ حملة جديدة للتنكيل بالمغتربين اليمنيين، وتستهدف هذه المرة العاملين في قطاع البنوك السعوديّة بعد أن استهدف في المرات السابقة قطاعي التربية والصحة.

وقال مستشارُ الفارّ هادي بسفارة اليمن لدى الرياض، المرتزِق أنيس منصور: إن هذه الحملة تأتي ضمن استراتيجية طرد العمالة اليمنية من جميع مناطق المملكة وترحيلهم بشكل تعسفي وغير إنساني.

وأوضح المرتزِق منصور في تغريدة له على صفحته بتويتر، أن البنوكَ العاملةَ في السعوديّة بدأت عملية إنهاء التعاقد والاستغناء عن الموظفين الذين يحمّلون الجنسية اليمنية، مؤكّداً قيام بنك الرياض بطرد كافة الموظفين اليمنيين، بينما يرتب بنك الراجحي وبنوكٌ أُخرى استبدالَهم بعمالة أجنبية.

ولفت مستشار الفارّ هادي إلى أن هذا القرار جاء بناءً على توجيهات من البنك المركزي السعوديّ، حَيثُ تعد هذه الخطوة امتداداً لسلسلة خطوات مماثلة بدأتها الرياض قبل أسابيع وشملت حتى الآن قطاعات الصحة والتعليم العالي بعد استغنائها عن الآلاف من الأكاديميين والأطباء اليمنيين رغم حالة الفراغ الذي تحاول المملكة سَدَّه باستقطاب عمالة أُخرى من الفلبين ونيجيريا.

شدّدت على أهميّة تكاتف الجميع في إنجاح العملية التعليمية وعدم الانجرار وراء الشائعات

التربية تؤكّد التزامها بصرف مستحقات المدرسين بدءاً من سبتمبر الجاري

المسيرة : صنعاء:

كذّبت وزارةُ التربية والتعليم، أمس الثلاثاء، الأخبارَ التي يتناقلها ناشطون عبر وسائل التواصل الاجتماعي بشأن تراجع حكومة صنعاء عن تقديم الحوافز التي أعلنتها للمعلمين، داعيةً إلى تحري الدقة وتحييد التعليم عن الصراعات السياسية، في إشارة إلى الأخبارِ الكاذبة التي يتم تداوُلُها بخصوص العملية التعلمية من قبل أبواق العدوان.

وشدّدت وزارة التربية في بيان، أمس الثلاثاء، على أهميّةِ تكاتف الجميع في إنجاح العملية التعليمية، وعدم الانجرار وراء الإشاعات التي يسعى أصحابها إلى إحباط نفسية المتعلمين.

وكانت وزارة التربية والتعليم قد أعلنت في وقت سابق صرف حوافز شهرية للمعلمين، بمقدار ٣٠ ألفاً لكل معلم، بدءًا من شهر سبتمبر ٢٠٢١.

مسئول أممي يحذر من انخفاض المساعدات الإنسانية الدولية لليمن بدءاً من الشهر الجاري

المسيرة : صنعاء:

حذّر مكتبُ الصحة العامة في محافظة صنعاء من توقف ما يقارب ١٠٠ منشأة صحية عن تقديم الخدمات للمواطنين جراء نفاد الوقود.

وقال مكتب صحة صنعاء في بيان أمس: إن استمرار احتجاز سفن المشتقات النفطية تسبب في انقطاع التيار الكهربائي، وتوقف الخدمات في ١٠٠ منشأة طبية، مبينًا أن انقطاع المشتقات النفطية سيؤدي إلى توقف الخدمات الطبية والرعاية الصحية بالمرافق والمنشآت الصحية.

وأَضَافَ البيان أن خدمات العناية المركّزة، وحديثي الولادة، والعمليات، من أكثر الأقسام تضرراً؛ بسَببِ توقف التيار الكهربائي، لعدم توفر المشتقات النفطية، إضافةً إلى تأثير ذلك على مستوى حفظ وتخزين الأدوية والمحاليل، وكذلك حفظ اللقاحات.

من جانب آخر، حذّر منسِّقُ الأمم المتحدة المقيم ومنسق الشؤون الإنسانية لليمن من احتمالية لجوءِ بعض الوكالات إلى تخفيف برامج عملها، بما في ذلك في مجالات المياه والصحة وقطاعات أُخرى، وذلك بسَببِ نقص التمويل، وذلك اعتباراً من سبتمبر الجاري.

وقال ديفيد غريسلي -منسق الشؤون الإنسانية في اليمن-، في بيان، أمس الثلاثاء: إن هذا سيكونُ كارثياً على ملايين الأشخاص، فيما لا تزال القطاعات الحيوية تعاني من نقصٍ حاد في التمويل، إذ لم تتلقَ مجموعة قطاع الصحة حتى الآن سوى حوالي ١١ في المِئة من التمويل الذي تحتاج إليه هذا العام، بينما تلقت مجموعة قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة ٨ في المِئة فقط من التمويل المطلوب.

ودعا مكتب منسق الشؤون الإنسانية المانحين إلى تقديم التمويل الكافي والمتوازن لجميع القطاعات لتمكين وكالات الغوث من تجنب أوضاع أسوأ، في وقت يحتاج ٢٠,٧ مليون شخص إلى شكل من أشكال المساعدة الإنسانية والحماية في اليمن.

موقع روسي: اليمنيون يواجهون حرباً اقتصادية مدمّرة بسبب النظام السعودي

المسيرة : متابعات:

أشار مركز روسي إلى ما يواجهه سكان اليمن من تأثيرٍ مدمّرٍ؛ بسَببِ الحرب الاقتصادية التي ينتهجها النظام السعوديّ.

ونشر مركز كاتيخون الروسي «Katehon» تقريراً بعنوان «السعوديّة تضرب اليمن مرة أُخرى» أكّد فيه أن النظام السعوديّ اتخذ إجراءات حرب اقتصادية ضد أبناء الشعب اليمني، بينها رفع سعر الدولار الجمركي، وطرد المغتربين اليمنيين من أراضيه.

وتطرق التقرير إلى الاحتجاجات الغاضبة التي خرجت في مدينة عدن المحتلّة، مطلع أغسطُس، ضد القرار الأخير لـ«حكومة فنادق الرياض» برفع سعر صرف الدولار الأمريكي للسلع الحيوية الأَسَاسية، مُشيراً إلى أن أكثر من ٨٠ ٪ من السكان في اليمن يعتمدون على الواردات.

وقال المركز الروسي: إن هذا الضغط على اليمنيين يهدف إلى مفاقمة الأزمة الإنسانية داخل البلد وزيادة عدم الاستقرار الاجتماعي، لافتاً إلى أن من أدوات الحرب الاقتصادية التي انتهجتها السعوديّة خلال شهري يوليو وأغسطُس عبر إقدام عدد من الجامعات جنوب المملكة بإنهاء عقودها مع جميع الأكاديميين اليمنيين، مُشيراً إلى أن جامعة سعوديّة في نجران قامت بفصل ١٠٦ موظفين في وقت واحد.

مقتل جندي وإصابة اثنين آخرين في كمين مسلح بأبين

المسيرة : متابعات:

أَدَّى كمينٌ مسلحٌ استهدف دوريةً عسكرية تابعة لقوات الفارّ هادي، أمس الثلاثاء، في منطقة خبر المراقشة بمديرية خنفر محافظة أبين، إلى مقتل جندي وإصابة اثنين آخرين.

وأفَادت مصادر محلية، أمس، بأن مسلحين ينتمون لمليشيا المجلس الانتقالي، هاجموا بالأسلحة المتوسطة والخفيفة دورية لقوات الأمن الخَاصَّة التي يقودها المرتزِق عبدربه لكعب، الموالي لحزب الإصلاح، على طريق أحور شقرة، ما أَدَّى إلى مقتل جندي مرتزِق وجرح اثنين آخرين.

وأوضحت المصادر أن المسلحين لاذوا بالفرار عقب الهجوم، حَيثُ تم نقلُ الجثة والجريحين إلى مستشفى مدينة أحور القريب من منطقة الخبر.

وتشهد أبين صراعاً مسلحاً وتحشيداتٍ عسكريةً متبادلةً بين أدوات ومرتزِقة الاحتلال الإماراتي السعوديّ، حَيثُ كان مساعد الأمين العام لما يسمى المجلس الانتقالي، فضل الجعدي، أكّد في وقت سابق، أن هناك المليارات من الريالات تُضخ لصناعة الفوضى وشراء الولاءات والتحشيد المُستمرّ وإنشاء المعسكرات لمحاولة اقتحام مدينة عدن من اتّجاه أبين ولحج من قِبل قوات الفارّ هادي بدعم سعودي.

الانتهاكات شبه يومية و «الجلاد» يشكر نفسه بلسان الضحايا!

المرتزقة ينكلون بأهالي مدينة تعز:
عن «جيش» من المجرمين!

المسيرة : متابعة خَاصَّة:

تتزايدُ معاناةُ الأهالي في مدينة تعز، بشكل متواصل، جَـــرَّاءَ الجرائم والانتهاكات المروِّعة التي تمارسُها سلطاتُ وقواتُ مرتزِقة العدوان الأمريكي السعوديّ والتي حوَّلت المدينة إلى مسرحٍ مفتوحٍ أمام منتسبيها وأتباعِها من القتَلَة وقُطَّاعِ الطرق، للاعتداء على المدنيين ونهب الممتلكات وتصفية واختطاف من يريدون بدون أي حساب أَو عقاب، ولم تكتفِ بذلك ففي الوقت الذي يحاول المواطنون التعبيرَ عن استنكارهم لهذه الفوضى التي لم تتوقف منذ سنوات، تقومُ سلطات المرتزِقة و«أحزابها» بركوبِ موجة الغضب الشعبي وحَرْفِ مساره لمصلحتها؛ لكي تستطيعَ إضافة المزيد من الجرائم والانتهاكات إلى رصيدها الثقيل الذي حوّل مدينة تعز إلى نموذج بارز لمعاناة الحياة تحت حكم المرتزِقة.

الاعتداء على امرأة معاقة

خلال الأيّام القليلة الماضية، ارتكبت العصاباتُ التابعة لسلطة المرتزِقة في مدينة تعز العديدَ من الانتهاكات، كان من آخرها الاعتداءُ بالضرب على امرأة معاقة داخل شقتها، في جريمة جديدة أثارت غضباً شعبياً وحقوقياً واسعاً.

وبحسب مصادرَ محلية، فَإنَّ «نجيبة علي عقلان» وهي طالبة جامعية تعاني من إعاقة حركية، كانت داخل شقتها في منطقة الكمب شمال المدينة أثناء غياب زوجها، عندما اقتحم الشقة جنود يتبعون ما يسمى «محور تعز –اللواء ٢٢ ميكا» (التابع لحزب الإصلاح)، وانهالوا على «نجيبة» بالضرب والإساءَات اللفظية، ووجّهوا لها تهمةَ «تقديم إحداثيات للحوثيين».

وتداول نشطاءُ صورةً للضحية وهي تبكي، عقب الاعتداء عليها من قبل جنود المرتزِقة.

وأكّد النشطاء أن الاعتداء جاء بعد سلسلة مضايقات تعرضت لها «عقلان» هي وزوجها طيلة الفترة الماضية؛ لأَنَّ مالك العمارة التي تقع فيها شقتهما كان قد كلفهما بـ«الانتباه» للعمارة في ظل تزايد حالات السطو على البيوت والعقارات داخل المدينة من قبل المرتزِقة.

وأفَاد النشطاء بأن جنودَ المرتزِقة كانوا يحاولون طيلة الفترة الماضية السطو على العمارة، إلا أن «عقلان» وزوجها قاما بمنعهم، فجاء الاعتداء الإجرامي كانتقام منهما ومحاولة لطردهما من العمارة كي يتسنى للمرتزِقة الاستحواذ؛ خوفاً من التعرض للمزيد من الاعتداءات، خُصُوصاً بعد تلفيق تهمة «تقديم الاحداثيات» التي تستخدم كأُسلُوب ترهيب وابتزاز.

واستحوذ جنود وقيادة المرتزِقة في مدينة تعز على عدد كبير من العمارات والبيوت التي غادرها أصحابُها؛ بسَببِ الحرب، حَيثُ روى العديد أنهم عندما حاولوا العودةَ وجدوا ممتلكاتهم مسكونةً من قبل أشخاص نافذين، كما تم نهب العديد من الأراضي والعقارات في ظل هذه الفوضى، حَيثُ يعجز المواطنون عن المطالبة بممتلكاتهم؛ لأَنَّ الناهبين يمتلكون المناصب في سلطات وقوات المرتزِقة، ويمتلكون عصابات مسلحة.

وبحسب ناشطين، فَإنَّ المنطقة التي تقيم فيها «عقلان» وزوجها، قد شهدت جرائم سطو مماثلة استحوذ فيها المرتزِقة على عدد من البيوت والعمارات، ولا زالوا يتواجدون فيها ويرفضون إخلاءَها، مسنودين بـ«قيادات عليا» في سلطة المرتزِقة بالمدينة.

وليست هذه المرة الأولى التي تتضمن فيها جرائم السطو على العقارات اعتداءات على المواطنين في مدينة تعز، فخلال الشهر المنصرم، ارتكبت عصابات تابعة لقوات المرتزِقة جريمة إبادة مروعة بحق أسرة بيت «الحرق»؛ لأَنَّ الأسرة حاولت الدفاع عن أرضية لها أراد المرتزِقة الاستحواذ عليها، فقام المرتزِقة بتصفية واختطاف جميع أفراد الأسرة، بما فيهم النساء، وإحراق منازلهم، وبرغم الغضب الشعبي الواسع الذي أثارته هذه الجريمة، إلا أن سلطات المرتزِقة حاولت التغطية على الجريمة وتمييعها بشكل فاضح.

وحاولت سلطات المرتزِقة وحزب الإصلاح ركوب موجة الغضب والاستياء الشعبي، من خلال تسيير مظاهرة خرجت قبل أيَّام تحمل لافتات «شكر وامتنان» لما تسمى «القوات الأمنية» و«الجيش الوطني» التي يرتكب منتسبوها الجرائم بحق المواطنين، ومنها جريمة إبادة أسرة «الحرق»، الأمر الذي أكّد إصرار سلطة المرتزِقة على الدفاع عن مجرميها وبلاطجتها.

قتل مواطن أمام زوجته وأمه وأولاده

وقبل جريمة الاعتداء على «نجيبة عقلان» بأيام، كانت مصادرُ محلية ونشطاء قد أبلغوا عن مسلح يتبع قوات المرتزِقة (ما يسمى الجيش الوطني) قام بتصفية المواطن «صادق عبد الله قاسم الأهنومي» بشكل مروع، في جريمة ليست هي أَيْضاً الأولى من نوعها.

وروت المصادر أن «الأهنومي» الذي يسكن منذ سنوات في حي الجحملية، تعرض في البداية لاعتداء من قبل المرتزِق الذي انتقل حديثاً إلى الحي، وبعد ذلك بساعات، توجّه الجندي المرتزِق إلى منزل «الأهنومي» وأطلق عليه الرصاص فور أن فتح له الباب، وعندما تراجع الضحيةُ إلى داخل البيت ليتفادى النيران، لحقه الجندي المرتزِق وقتله أمام أعين زوجته وأمه وأطفاله.

وسُجلت خلال الفترة الماضية العديدُ من الجرائم المماثلة التي قام فيها جنود المرتزِقة بقتل مواطنين أَو إصابتهم داخل بيوتهم وأمام أفراد أسرهم.

وتلجأ سلطةُ المرتزِقة وحزب الإصلاح وناشطوهما، إلى تبرير هذه الجرائم بأنها «تصرفات فردية» مع أنها تتكرّر بشكل متواصل، ومؤخّراً كادت تتحول إلى سلوك شبه يومي، كما أنه لم يتم حتى الآن ضبط أَو معاقبة أيٍّ من مرتكبي هذه الجرائم وهي كثيرة جِدًّا؛ بسَببِ أن الجناة ينتمون إلى ما يسمى «الجيش الوطني» أَو «قوات الأمن» التابعة للمرتزِقة، أَو أنهم تابعون أَو أقارب لقيادات عسكرية أَو مسؤولين مرتزِقة، بل في معظم الحالات، تلجأ سلطة المرتزِقة إلى تمييع القضايا للدفاع عن الجناة وتبرئتهم، كما حدث مع جرائم «اغتصاب الأطفال» التي كشفت منظمة العفو الدولية جانباً من تفاصيلها، وأكّدت أن سلطات المرتزِقة في مدينة تعز تقف بوضوح إلى جانب المغتصبين وتحميهم، للاعتبارات المذكورة، بل تقوم قوات المرتزِقة بملاحقة أسر الأطفال الضحايا الذين يلجأون إلى القضاء!

بلطجة لا تتوقف

ومن أساليب التغطية على الانتهاكات التي تمارسها العصابات التابعة لسلطات وقوات المرتزِقة في مدينة تعز، محاولة إقناع الضحايا بالتنازل عن القضايا التي يرفعونها، كما حدث قبل أيَّام مع الشاب «أيمن» الذي يعمل بائعاً للقات لإعالة أسرته.

ونشر ناشطون مقطع فيديو يوثق قيام اثنين من جنود ما يسمى «اللواء ١٧٠ دفاع جوي» التابع للمرتزِقة (حزب الإصلاح) بالاعتداء على «أيمن» داخل محل بيع القات وإطلاق الرصاص عليه، ثم نهب القات الذي يمتلكه إلى جانب مبلغ مالي، ثم غادرا.

وبحسب مصادر محلية، فقد قدم الشاب شكوى، إلا أن سلطات المرتزِقة تحاول إقناعه والضغط عليه للتنازل عنها.

وتعتبر جرائم الاعتداءات على الباعة وأصحاب المحلات من أكثر الجرائم انتشاراً داخل المدينة بشكل متواصل، حَيثُ يلجأ الجنود المرتزِقة كَثيراً إلى تهديد البائعين والاعتداء عليهم للحصول على المال.

ومن ضمن الانتهاكات التي شهدتها مدينة تعز خلال الأيّام القليلة الماضية، اختطاف موظف في «محكمة شرق تعز، يُدعى إبراهيم المجيدي، من قبل مسلحين، وهي حادثة ليست هي أَيْضاً جديدة على سجل جرائم وانتهاكات المرتزِقة.

وتشهد مناطق سيطرة المرتزِقة خارج مدينة تعز أَيْضاً جرائمَ مماثلةً، فقبل أيَّام قام مرتزِقة ما يسمى «اللواء الرابع مشاة» بقطع الخط المؤدي إلى المدينة؛ مِن أجلِ فرض مبالغَ ماليةٍ على وسائل النقل التي تريد العبور.

وتغطي انتهاكاتُ عصابات المرتزِقة في مدينة تعز وضواحيها أنواعاً متعددةً من الجريمة، منها القتل والحرابة، والنهب والسطو المسلح، واغتصاب الأطفال والفتيات (خُصُوصاً الفتيات من فئة المهمشين) واقتحام البيوت والاختطاف والتعذيب والدهس بالأطقم العسكرية، والتصفيات الجماعية للأسر والعائلات، والتهجير القسري، وكل نوع يحوي عدداً من الجرائم المتكرّرة وليست جريمة واحدة، كما أن معظمها يتم تنفيذها بطريقة بالغة البشاعة، وتبرز فيها مظاهر الاستقواء بالسلاح والسلطة، ويتصرف المجرمون عادة بحرية تامة أثناء الجريمة وبعدها، بل إن السكان في مدينة تعز باتوا يعرفون جيِّدًا أسماء وصور الكثير من مرتكبي الجرائم، في الوقت الذي تدّعي سلطاتِ المرتزِقة أنها تبذُلُ جهوداً لمعرفتهم!

يحيى قاسم أبو عواضة لـ «المسيرة»:

الإمام زيدٍ -عليه السلام- تحَرّك لإحياء العمل بكتاب اللّه وإنقاذ الأُمّــة من العبودية للطغاة

أكّد الأُستاذ يحيى قاسم أبو عوّاضة أن الإمام زيداً -عليه السلام- يُمَثِّلُ مدرسةً متكاملةً نتعلَّمُ منها أبلغَ الدروس والعبر، مُشيراً إلى أن ثورة 21 سبتمبر هي امتدادٌ لثورته، حَيثُ خرج الشعب للثورة ضد الظالمين والطغاة.

وقال أبو عواضة في حوار خاص مع صحيفة «المسيرة»: إننا نستلهم من الإمام الشهيد زيد بن علي -عليهما السلام- ومن كُلّ مواقفه وأقواله وأفعاله وجهاده وتقواه وعلاقته بالله وخشيته من الله، واستشعاره للمسؤولية نستلهم من مدرسته المباركة كُلَّ ما يزيدنا وعياً ويقيناً، وفيما يزيدنا بصيرةً، وفيما نزداد فيه ثباتاً وعزماً وقوةَ إرادَة.

إلى نص الحوار:

المسيرة : أيمن قائد

- كيف تنظرون إلى تحَرُّكِ الإمام زيد -عليه السلام- ولماذا تحَرّك من، حَيثُ الدوافع والأهداف؟

ورد في نص دعوة الإمام زيد -عليه السلام- للأُمَّــة للتحَرّك الثوري قوله: (عبادَ الله فأعينونا على من استعبد أُمّتَنا، وأخرّب أمانتنا، وعطّل كِتابَنا، وتشرّف بفضل شرفنا، وقد وثقنا من نفوسنا بالمضي على أُمُورنا والجهاد في سبيل خالقنا وشريعة نبينا صابرين على الحق لا نجزعُ من نائبة من ظلمنا، ولا نرهب الموت إذا سلم لنا ديننُا، فتعاونوا تُنصروا.. يقول الله عز وجل في كتابه: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ»).

مــن هنا نعرفُ بــأن تحَرُّكَ الإمام زيد عليه السلام هــو لاستنقاذِ الأُمَّــة من العبودية للطغاة، وإحياء العمل بكتاب اللــه بعد أن غُيِّبَ تماماً من واقع الحياة، وإقامة العدل في الحياة بعد أن ساد بديلاً عنه الظلمُ والطغيان، وكان عليه السلام يقــول: واللــه لا يدعُنــي كتــابُ اللــه أن أسكُتَ. كيف أسكت وقد خولف كتابُ الله وتحوكم إلى الجبت والطاغوت؟!

- ما الذي نستلهمُه من ثورة الإمام زيد عليه السلام؟

مــن المهــم جِــدًّا أن نعودَ لكــي نتأملَ في تاريــخ أعلامنا وعظمائنــا وهداتنا من نجــوم العــترة وأعــلام الأُمَّــة، نتأمل في تاريخهم كيف كان اهتمامُهم بالمسؤولية، كيف كانوا على مستوى عــالٍ من الصبر، والثبات، والبذل، والعطاء، والهِمَّة العالية، وما قدّموه في سبيل الله سبحانه وتعالى وفي سبيل المستضعفين من عباده، وما واجهوه من طغيان في اتّجاه آخر وتخاذل في اتّجاه ثانٍ، وَهذا يزيدنا عزماً إلى عزمنا، وهمةً إلى همتنا، وصبراً إلى صبرنا، واستعداداً للبذل والعطاء إلى ما هو موجود، فلهذه الذكريات ولهذه المناسبات أهميتُها الكبرى ومردودُها المهم على المستوى النفسي وعلى المستوى الثقافي والفكري وعلى المستوى العملي.

إن ما يربطُنا بالإمام زيد عليه السلام وغيره من أعلام الهدى من أهل البيت عليهم السلام هو أعظمُ الروابط بعد ارتباطنا بالله سبحانه وتعالى، بل هو جزءٌ من ارتباطنا بالله سبحانه وتعالى، يربطُنا بهم الاقتداءُ والاتِّباعُ والاهتداء والتمسك، هم لنا القُدوة والقادة، وهم لنا الرموز، هم لنا النورُ الذي نستضيءُ به في ظلمات الجهل والباطل والطغيان، هم صلة مع الله سبحانه وتعالى ومع هديه.

الإمام زيد عليه السلام هو يمثل مدرسة متكاملة نتعلم منها أبلغ الدروس والعبر، وخُصُوصاً ونحن امتداد لثورته المباركة، نحن اليوم بفضل الله سبحانه وتعالى قد وفقنا الله وثُرْنا ضد الظالمين والطغاة وكتب الله لنا النصر على هؤلاء الطغاة والمستكبرين، وما زلنا اليوم في مواجهة مباشرة مع قوى الشر والعدوان ونخوضُ أكبرَ معركة على مستوى الدنيا بكلها.

لذلك نحن نستلهمُ من الإمام الشهيد زيد بن علي عليه السلام ومن كُلِّ مواقفِه وأقواله وأفعاله وجهاده وتقواه وعلاقته بالله وخشيته من الله، واستشعاره للمسؤولية، نستلهمُ من مدرسته المباركة كُلَّ ما يزيدنا وعياً ويقيناً، فيما يزيدنا بصيرةً، فيما نزداد فيه ثباتاً وعزماً وقوة إرادَة.

- هل كان الإمام زيد -عليه السلام- علماً لطائفة معينة؟

يشير السيدُ القائدُ عبد الملك بدر الدين الحوثي إلى أن الإمام زيد بن علي -عليهما السلام- كان عَلَماً لكل الأُمَّــة الإسلامية، وكان عَلَماً للمسلمين جميعاً، قائداً وهادياً لكل أُمَّــة جده، وليس فقط للطائفة الزيدية، ودعوتُه كانت عامةً، وحركته كانت عامةً، ووجَّه نداءَه وخطابَه إلى الأُمَّــة جميعاً، فتحَرّك في أوساط أُمَّــة جده، حمل هَمَّ الأُمَّــة بكلها، وسعى لإنقاذ الأُمَّــة كُلّ الأُمَّــة.

فالإمامُ زيدٌ -عليه السلام- غضب لله وصدع بالحق يومَ سكت الساكتون، وصمت العاجزون وخضع اليائسون، ويوم استسلم الأذلون، فتحَرّكَ بكل شموخ وبكل ثبات، بعزة الإيمان على خُطَى الأنبياء-عليهم السلام- لا تأخذُه في الله لومة لائم، لا يبالي بلوم اللائمين ولا بجبروت الظالمين ولا بطغيان الطاغين والمستبدين.

الإمام زيد (عليه السلام) بدافع المسؤولية تحَرّك كمؤمن، يدرك أن انتماءَه لهذا الدين، وأن تمسكَه بكتاب الله عز وجل، وأن اقتفَاءَه لأثر نبي الإسلام محمد يفرضُ عليه حتماً أن يتحَرّكَ، وأن لا يسكتَ، وأن يصدعَ بكلمة الحق في وجه السلطان الجائر، وأن يتحَرّكَ في أُمَّة جَدِّه ليُقيمَ الحقَّ، وليعمل على إقامة العدل، هو يذكر ما قاله جَدُّه رسول الله -صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله-: «من لا يهتم بأمرِ المسلمين فليس من المسلمين».

كما حالُ أعلام الهدى إلى يومنا هذا، فالسيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي هو عَلَمٌ للأُمَّة كُلّ الأُمَّــة وليس خاصاً بطائفة معينة، كما هو حال القرآن الكريم؛ لأَنَّهم قُرناؤه.

- ما علاقةُ ثورة ٢١ سبتمبر بثورة الإمام زيد عليه السلام؟

ثورة ٢١ سبتمبر هي امتدادٌ لثورة وحركة الإمام زيد عليه السلام، امتداد كلي، امتداد في الجوهر والمضمون، في الروح والهدف، امتداد في الموقف، امتداد في التوجّه، امتداد في طبيعة الظروف والدوافع.

الأهنومي: ثورة الإمام زيد أعادت إحياء قيم الشهادة وتوجيه بُوصلة المسلمين نحو العدو

العلامة الحوثي: الإمام زيد مشعل للثورة والحق والنضال الاجتماعي وهو ما يمضي عليه الشعب اليمني اليوم في مواجهة العدوان الأمريكي السعوديّ

المسيرة : متابعات

أكّــد رئيسُ الهيئــة العامــة للأوقــاف، العلامــة عبدالمجيد الحوثــي، أن الإمام زيداً عكف على القرآن ثلاثَ عشرةَ سنةً، ورأى أن الإسلامَ لا يفارِقُ مشروعَ الثورة، وإنما جاء لتثبيت الحق والعدل والمساواة والحرية والعدالة، وليس للتسلط على رقاب الأُمَّــة ونهب أموالها، ما جعله يخرُجُ بثورة ضد الطغاة والظلمة.

واعتبر الحوثي في فعالية أقيمت، يوم أمس، بهذه المناسبة أن الإمام زيداً هو مشعلٌ للثورة والحق والنضال الاجتماعي، والمطالبة بحقوق الأُمَّــة، والوقوف في وجوهِ الطغيان، وهو المصيرُ ذاتُه الذي يمضي به اليومَ الشعبُ اليمني في مواجهة العدوان وقوى الاستكبار.

كما أكّــد أن ثورةَ الإمام زيد سُمِّيت «ثورة الفقهاء»؛ لمشاركة كُلّ الطوائف فيها، خُصُوصاً العلماء، وعلى رأسهم أبو حنيفة وغيره ممن أيّدها، لافتاً إلى أن الإمام زيداً ليس محصوراً على مذهبِ الزيدية فحسب، وإنما كانت الشافعيةُ والحنفيةُ والصوفيةُ زيديةً، وكل من حمل العقائد الصحيحة ونهج الثورة ضد الظالمين، هو زيديٌّ ويُنسَبُ إلى الإمام زيد -عليه السلام-.

وأفاد رئيسُ هيئة الأوقاف بأن الاحتفالَ بالإمام زيد احتفالٌ بنهج الثورة والحرية والتضحية في مواجهة الظلم ونصرة المستضعفين، داعياً إلى تعزيز الوحدة والاصطفاف، والوقوف في وجه الطغاة والمستكبرين والعملاء.

وأشَارَ إلى أن الإسلام منارةُ حق وهداية، ونظام وقانون، ودولة إسلامية تقيم شرعَ الله وتصون الحقَّ إلى يوم القيامة، ما يتطلب من الجميع التزوّدَ بقيم الإسلام الصحيحة، والسير على نهج أهل البيت -عليهم السلام- وأخلاقهم، وسلوكياتهم، وسيرتهم العطرة.

وذكر العلامة الحوثي أن الإمام زيداً -عليه السلام- هو أول من فتح باب الجهاد والاجتهاد بعد الأئمة المنصوص عليهم، وجعل الجهادَ في سبيل الله منهجاً إلى يوم القيامة، مُشيراً إلى أن تنظيمَ مثل هذه المناسبات هو لترسيخ قيم ومبادئ وأسس الإسلام.

من جانبه، أوضح الأكاديمي والباحث الإسلامي الدكتور حمود الأهنومي أن ثورةَ الإمام زيد -عليه السلام- ارتبطت بالقرآن الكريم؛ لإدراكه حاجةَ الأُمَّــة للعودةِ إلى كتاب الله وسُنة النبي الكريم -صلى الله عليه وآله وسلم-.

وأكّــد أن ثــورةَ الإمــام زيــد ناصرتها وأيَّدتها جميعُ الفئات والنخب والعلماء، مُشيراً إلى نتائجَ ثورته في ترسيخ الأهداف المعلَنة، وتحقيق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإعادة إحياء قيم الشهادة، وتوجيه بُوصلة المسلمين نحو العدوّ، وتقديم رؤية للتغيير في كُــلّ عصر، وانتشار الإسلام، والقضاء على الثقافات الباطلة.

المسيرة
العنوان: صنعاء - شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود

سكرتير التحرير:
نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

- الخيل: الأمم المتحدة تتحمل مسؤولية إدخَال بذور مصابة بفطريات تدمّـر الزراعة
- الزيادي: البذور الفاسدة التي تم إتلافها مصابة بفطر «كرفيولاريا» وهو يعتبر جديداً ودخيلاً على اليمن
- هزاع: فطر «كرفيولاريا» لو انتشر في الأراضي الزراعية اليمنية سيتسبب بأضرار كبيرة على المحاصيل الزراعية

من فضيحة «الأغذية الفاسدة» إلى «البذور القاتلة»

الأمم المتحدة.. اصطفاف جديد مع التجويع ومحاربة الاكتفاء

المسيرة : خاص:

تواصلُ المنظماتُ الأممية نهجَها في المشاركة «الناعمة» في حرب التجويع والابتزاز ضد الشعب اليمني، وهذه المرة من باب «المساعدات» الإنتاجية، على غرار «المساعدات» الغذائية الفاسدة، حَيثُ أتلفت الوحدات التابعة لوزارة الزراعة والري، في محافظة ذمار، أمس الثلاثاء، مئاتِ الأطنان من البذور الفاسدة المقدمة من إحدى المنظمات الدولية التابعة للأمم المتحدة.

وتفيد مصادر محلية لصحيفة «المسيرة» بأن مكتب الزراعة بذمار أتلف أكثرَ من ١٧١ طناً من البذور الفاسدة المقدمة من منظمة الفاو تحت مسمى «مساعدات للشعب اليمني».

وعلى أعقاب ذلك، علّق حقوقيون وخبراء زراعيون على التمادي الأممي، مؤكّدين أن الأمم المتحدة تسعى إلى قطع الطريق أمام كُلّ فرص الإنتاج المحلي؛ بغرض إفقاد الشعب القدرةَ على الوقوف أمام الحرب الاقتصادية والحصار المفروض على سفن الوقود والدواء والغذاء والسلع الاستهلاكية.

ويوضح مدير عام الشؤون القانونية في وزارة الزراعة والري، المحامي عبدالوهَّاب الخيل، أن «الكميةَ التي تم إتلافها أرادت الفاو من خلالها تدميرَ الزراعة في اليمن»، مُشيراً إلى أن «الجزء الأكبر من الكمية كانت متجهةً نحو الأراضي المحتلّة في المحافظات الجنوبية»، في إشارة إلى أن «السلطاتِ في المحافظات المحتلّة تتماهى مع المخطّط الأممي، بحيث لم تقم في أيٍّ من المرات بضبط «المساعدات» الفاسدة، لا سيما في الجانب الإنتاجي.

ويحمّل الخيل في تصريح خاص لـ «المسيرة» الأممَ المتحدة كاملَ المسؤولية عما تقوم به منظمة الفاو التابعة لها من إدخَال بذور مصابة بفطريات تدمّر الزراعة، لافتاً إلى أن الأكياس التي تم تعبئة البذور بداخلها، بعضُها تحملُ شعارَ ما يسمى «مركز الملك سلمان» وَ«المساعدات الإماراتية» وهي التي تعتدي على الشعب اليمني، الأمر الذي يكشف مجدّدًا اصطفافَ المنظمات الأممية مع المؤسّسات التابعة للعدوان، وانسجامها في توزيع «الإغاثات القاتلة».

ويؤكّد الخيل أن «اليمن ليس بحاجة إلى مساعدة المنظمات الملغَمة، وإنما ندعوهم إلى كف الضرر ورفع الحصار عن الشعب اليمني».

أضرار قاتلة

وفي سياق التداعيات الكارثية الناجمة عن التآمر الأممي «الإغاثي»، يؤكّد رئيس قسم الحجر الداخلي في الإدارة العامة لوقاية النبات، المهندس عبدالله الزيادي، أن البذور الفاسدة التي تم إتلافها كانت ستؤدي إلى نتائج تتسبب بأضرار كارثية بيئية وزراعية، موضحًا البذور المقدمة من الفاو مصابة بفطر «كرفيولاريا»، منوِّهًا إلى أن هذا الفطر يعتبر جديدًا ودخيلاً على اليمن، كما أن هذه البذور الأممية التالفة ستؤدي إلى القضاء على المحاصيل الزراعية في اليمن، وهو ما يؤكّد أن المنظمات الأممية تسعى بكل الأساليب لتفتيتِ إجراءات مواجهة الحرب الاقتصادية والحصار، حَيثُ تعمد إلى تدمير الزراعة لجعل الشعب معتمداً على الواردات، في ظل فرض حصار خانق على الموانئ اليمنية، وفي مقدمتها ميناءُ الحديدة الذي صعّد تحالف العدوان من القرصنة عليه، بفرض قيود على سفن الغذاء والدواء والسلع الاستهلاكية الضرورية، بعد سنوات من القرصنة على سفن المشتقات النفطية.

من جانبه، يقول المختص في الإدارة العامة للرقابة على الجودة في وزارة الزراعة، المهندس رياض هزاع: إن الفطر الأممي الجديد المحمول على البذور لن يقف عند حَـدّ القضاء على المحاصيل في نطاق وجوده، بل سيمتد عبر البيئة.

ويضيف هزاع لـ «المسيرة» أن «هذا الفطر لو انتشر في الأراضي الزراعية في اليمن سيتسبب بأضرار كبيرة على المحاصيل الزراعية»، وهو ما يكشف النوايا الأممية العدوانية والممارسات العدائية المبطنة بغلافات المواد «الإغاثية القاتلة».

الجدير ذكره أن هذه ليست الجريمةَ الأممية الأولى التي تدخلُ فيها المنظمات السموم في «الإغاثات» القاتلة، حَيثُ قامت في وقت سابق بتوزيع أغذية أغنام وأبقار أدَّت إلى نفوق المئات من المواشي، على غرار المبيدات التي تم توزيعها في ذمار، وأدت إلى نفوق الآلاف من مزارع النحل، وإبادة العشرات من مزارع المحاصيل.

بتوجيهات أمريكية لإركاع اليمنيين

موقع أمريكي: الرياض وواشنطن تستخدمان سياسة التجويع كسلاح وصنعاء تتفوق اقتصادياً

المسيرة : متابعات:

سلّط موقعُ مينتبرس الأمريكي الضوءَ على الحرب الاقتصادية والمجاعة الدائرة في اليمن جراءَ استمرار العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ، مؤكّداً أن واشنطن تذر الرماد على العيون بتصريحات سلام جوفاء هدفُها إبعادُ الأنظار عن المعاناة والجرائم.

وتطرق موقع مينتبرس نيوز إلى الأوضاع المعيشية المتدهورة في المحافظات الجنوبية المحتلّة، مؤكّداً أن الأسعار ترتفع بشكل كبير، وأن «الاحتجاجات التي اندلعت في المحافظات الجنوبية تأتي في أعقاب القرار الأخير لحكومة المرتزِقة برفع سعر صرف الدولار الأمريكي للسلع الرئيسية المنقذة للحياة».

وقال تقرير مينتبرس إنه «عندما تعرب وزارة الخارجية الأمريكية عن قلقها بشأن اليمن، فهذا يعني أنها ستوجّه ضربة جديدة للبطون الجائعة»، مُضيفاً أنه:» أثناء هذا التطور الأخير، رفعت المملكة الغنية بالنفط سعر صرف الدولار الأمريكي المستخدَم لحساب الرسوم الجمركية على السلع الأَسَاسية التي تدخل اليمن، وهو ما يشكل عقبة جديدة أمام المواطنين، حَيثُ سترتفع أسعار السلع».

وأشَارَ الموقعُ الأمريكي إلى أنه في أعقاب القرار السعوديّ، تضاعَفَ سعرُ السلع الأَسَاسية، لا سِيَّما في عدنَ وحضرموت والمهرة وجميع المحافظات الجنوبية الواقعة تحت سيطرة الاحتلال الإماراتي السعوديّ.

وبيّن أنه «في عدن، تضاعفت أسعارُ الزيت والصلصات والخضروات والفواكه أكثرَ من ثلاثة أضعاف، وتنطبق الزيادة في الرسوم من ١١٠ إلى ٢٥٠ ريالاً يمنياً للدولار على السلع الأَسَاسية مثل الدقيق والسكر وزيت الطهي والأرز والحليب والوقود والأدوية».

واستطرد التقرير «وفقاً للأمم المتحدة والهيئات الإنسانية المحلية العاملة على الأرض، فَـإنَّ هذه الخطوة قد فاقمت بالفعل الأزمة الإنسانية في الدولة التي مزّقتها الحرب، حَيثُ يعتمدُ أكثرُ من ٨٠ ٪ من السكان على الواردات».

وفي سياق الحديث الأممي، يفيد تقريرٌ صادرٌ عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في اليمن، أن الريالَ اليمني في «مناطق سيطرة حكومة الفارّ هادي قد خسر أكثر من ٣٦ ٪ من قيمته خلال عام، مما تسبب في ارتفاع الأسعار، فيما يؤكّد الموقع أنه «علاوة على ذلك، أدَّت هذه الخطوة إلى نشر الخوف بين العائلات اليمنية التي تكافح ضد الفيضانات وفيروس كورونا إلى جانب انتشار الأمراض الأُخرى».

وأشَارَ التقرير إلى الرفض الشعبي اليمني في الشمال والجنوب لسياسات التجويع السعوديّة الأمريكية، وقال: «لقد نظّم الآلاف من اليمنيين مسيراتٍ في مدن بجميع أنحاء البلد، للمطالبة بعدم استخدام الجوع كسلاح من قبل السعوديّة والولايات المتحدة؛ مِن أجلِ إخضاع السكان المحليين، في جنوب وشرق اليمن الخاضعَين للسيطرة السعوديّة، حَيثُ اندلعت احتجاجاتٌ منفصلة مؤخّراً؛ بسَببِ انقطاع التيار الكهربائي المتكرّر وتدهور الخدمات الصحية، في الوقت الذي يتفاقم فيه الوضع الكارثي، جراء انتشار فيروس كورونا وعدم تلقي الموظفين في القطاع العام لرواتبهم، خرج المئاتُ إلى الشوارع في موانئ عدن وأبين وتعز والشحر في المهرة».

وأوضح التقرير أنه وفي غضون ذلك، «رفض العديدُ من التجار والمستوردين والعُمَّال المرتبطين الإذعانَ للقرار السعوديّ ولمواجهة ذلك قاموا بالإضراب. ونوّه موقع مينتبرس إلى أن «ارتفاع أسعار المواد الغذائية بشكل حاد في المحافظات الجنوبية منذ يونيو ٢٠٢٠ بسبب سوء الإدارة السعوديّة، وفقاً للبنك الدولي الذي أفاد بأن متوسط التكلفة الوطنية للحد الأدنى لسلة الغذاء ارتفع إلى ٤١,٩٥٠ ريالاً سعودياً (حوالي ٦٣ دولاراً) في يونيو، بنسبة ٤ ٪ أعلى من الحد الأدنى لسلة الغذاء في مايو، مدفوعاً بالانخفاض الكبير في قيمة الريال».

وأكّد التقرير أن قراراتِ الحرب الاقتصادية لحكومة المرتزِقة «جاءت في إطار حملة الضغط الأقصى التي مارستها السعوديّة وبدعم من إدارة بايدن؛ لإخضاع اليمنيين، وَتتزامن مع خطوة أُخرى لا تقل خطورة عن زيادة الرسوم الجمركية»، في إشارة إلى التوجّه نحو فرض الاستيراد عبر ميناء عدن وإغلاق ميناء الحديدة.

ولفت إلى أن القرارَ الذي اتخذته السعوديّة بشأن المغتربين اليمنيين وترحيلهم يأتي في سياق الحرب الاقتصادية على الشعب اليمني، مُضيفاً «قرار ترحيل المغتربين خطوة لن تؤديَ فقط إلى تفاقم الأزمة الإنسانية في اليمن وعدم الاستقرار الاجتماعي وَصراع مسلح لسنوات قادمة، لكنه يقوّض أَيْضاً أيَّ احتمال متبقٍّ للجمهورية اليمنية للخروج من هذه الحرب، وفقاً لتقرير صدر مؤخّراً عن مركز صنعاء للدراسات».

وفي ختام التقرير، أكّد موقع مينتبرس الأمريكي أن حكومةَ الإنقاذ بصنعاء «تمكّنت من الحِفاظ على سعر صرف مستقر».

إنهاء سياسة الإغراق السلعي ودعم المنتج الوطني أولوية في مواجهة العدوان والحرب الاقتصادية

المسيرة : د. يحيى علي السقاف

مما لا شَكَّ فيه أن العدوانَ الاقتصاديَّ بشكل مباشر استهدف المنشآتِ الإنتاجيةَ والخدميةَ والبُنَى التحتية، ودمّر كافة مقومات الحياة المعيشية والإنسانية في اليمن، وتوقف جزءٌ كبيرٌ من الأنشطة الاقتصادية والبرامج الاستثمارية الحكومية وجزءٌ كبيرٌ من الاستثمارات الخَاصَّة، وانسحاب أغلب المستثمرين وخلف الكثير من الأزمات.

ولكن ما لم نلاحظه خلال العقود السابقة وجودُ عدوان اقتصادي غير مباشر ينفذه تحالف دول العدوان ومن سار في فلكهم، وكان يهدف إلى تدمير الاقتصاد اليمني بشكل تدريجي، وكأن ظاهرةَ الرفاهية والغناء الفاحش لزُمرةٍ فاسدةٍ كانت تتربَّعُ على مفاصل الدولة وتتحكم بمصير الشعب اليمني بأكمله، وتنهب ثرواته ومقدراته، وتُؤْثِرُ مصلحتَها الشخصية على المصلحة العامة.

ومن ناحية أُخرى، كان لها الدورُ الكبيرُ في تدمير الاقتصاد الوطني بصورة غير مباشرة عن طريق تطبيق سياسات اقتصادية فاشلة ونتائجها على المدى الطويل تسبّبت في انهيار كبير للاقتصاد الوطني وعملته المحلية، ومن ضمن تلك السياسات تطبيق سياسة الإغراق السلعي للمنتجات الخارجية دون ضوابط ومعايير علمية وعملية وإهمالها المتعمد في عدم دعم المنتج المحلي الزراعي والصناعي واتِّباع إجراءات ساعدت على تلاشي ما كان موجوداً من بعض المنتجات المحلية السابقة، وكل ذلك كان وفق إملاءات خارجية استعمارية هدفها السيطرة على المرتكزات الاقتصادية في اليمن.

■ من بين السياسات العدوانية المبكرة الإغراق السلعي للسوق بالمنتجات الخارجية ومحاربة المنتج المحلي بطرق عدة

وما يتعين علينا فعلُه في المرحلة القادمة تصحيح تلك الأخطاء والتجاوزات السابقة وعدم استخدام السياسات السابقة الخاطئة كمنطلق لبناء اليمن الحديث الذي يعول عليه جميع أبناء الشعب اليمني الصامد في وجه العدوان والحصار وأن لا نشارك مخطّطات العدوان التآمرية بالاستمرار في تنفيذ ما فرضوه من سياسات تدميرية بتعاون الأنظمة السابقة ومحاولة تصحيحها قدر الإمْكَان.

تغييرات جامعة هادفة لا هادمة:

وفي هذا الإطار لا يخفى علينا ما حدث من تغيرات إيجابية في بعض مؤسّسات الدولة وحقّقت نجاحاً كبيراً، منها الهيئة العامة للزكاة مؤسّسات إنتاج الحبوب وغيرها، وذلك بفضل الله سبحانَه وتعالى وجهود القيادة الثورية والسياسية والشرفاء من أبناء هذا الوطن والتوجيه المُستمرّ في التغيير والتحديث في بقية مؤسّسات الدولة وتهيئتها لبذل كُلّ الطاقات الإنتاجية وتحقيق النتائج المطلوبة رغم المعوقات وضعف الإمْكَانيات واستمرار العدوان والحصار والآثار السلبية نتيجةَ السياسات الاقتصادية السابقة التي ما زال الوطن يعاني منها، ونجاحُ هذه المرحلة مرهونٌ ببناء مؤسّسات الدولة والتعاون المجتمعي والشعبي والتضافر مع كُلّ الوطنيين الشرفاء من نُخَب علمية ووطنية وأحزاب ومنظمات وكافةُ الفئات من المجتمع للنهوض بهذا المجتمع إلى التقدم والازدهار والبناء الاقتصادي وتحقيق السيادة والاستقلال والانتقال إلى مرحلة تطوير العمل المؤسّسي في جانبه الاقتصادي إلى طور متقدم وتنفيذ الخطط الاستراتيجية التي من شأنها النهوضُ بمستوى التنمية في كافة أنواعها عبر خطط وآليات تنفيذية ومعايير اقتصادية تنموية.

إن سياسة إغراق الأسواق المحلية بالسلع والمنتجات المستوردة تزداد بشكل مضطرد سنوياً دون تدخل فاعل أو وضع قوانين تنظم عملية الإدخَال للبضائع التي لا تجد من يردعها أو يخضعها إلى أدنى درجة معمول بها من قوانين الفحص والسيطرة النوعية، ومفهوم الإغراق يرتبط بجانب الأسعار، حَيثُ إن الإغراقَ السلعي هو قيامُ منشأة ما ببيع سلعة في الأسواق الأجنبية بسعر أقل من بيعه في الأسواق المحلية، أما الجانبُ الثاني فهو مرتبطٌ بالتكاليف، حَيثُ يمكن الادِّعاءُ بوجود حالة إغراق إذَا تم بيعُ سلعة في الأسواق بسعر أقلَّ من تكلفةِ إنتاجها، وهنا يجبُ وقفُ الإغراق السلعي غير العادل للشركات الأجنبية، وذلك بفرض ضريبةٍ على الواردات، ويُطلَقُ عليها (ضريبة مقاومة الإغراق) وإجراءات

■ كل السياسات الاقتصادية السابقة كانت وفق إملاءات خارجية تتجه في نهاية المطاف للسيطرة على اليمن

■ «ضريبة مقاومة الإغراق» تجربةٌ ناجحةٌ لتضييق أنبوب الواردات وفتح آفاق المنتج المحلي

أُخرى، والاستفادة من تجارب الدول في هذا الجانب والمتقدمة في إنتاجها المحلي الزراعي والصناعي، علماً بأن سياسة الإغراق السلعي ظاهرة ذات أبعاد خطيرة على الاقتصاد الوطني؛ لذلك يتوجب أن تتصدر مهام الدولة حَاليًّا خطط وبرامج عمل قصيرة وطويلة الأمد للحد منها، علاوة على ضرورة دعم الصناعة الوطنية، من خلال تشجيع الدولة للمؤسّسات والشركات والقيام بشراء سلعها ودعمها وبيعها للمستهلك بأسعار مخفضة وأسعار جيدة واتِّخاذ إجراءات أُخرى ممكن تنفيذها في الظروف الحالية.

الأمر الذي يتطلب تكاتف جميع الجهود للتصدي لهذه الظاهرة، حَيثُ أن وزارات الصناعة والتخطيط والزراعة هي المعنية ←

أولاً؛ لأَنَّ سياسة الإغراق السلعي في معظم أسواق البلدان النامية، ومنها السوق اليمنية كانت السبب الرئيسي في تدمير الإنتاج الصناعي المحلي وزيادة في أعداد العاطلين عن العمل؛ لذلك يجب التركيز على أهم الطرق والوسائل التي يمكن من خلالها التوصل إلى وضع آليات تحمي قطاعاتنا الاقتصادية من الإغراق السلعي وإيجاد الأطر التشريعية والقانونية التي من شأنها النهوض باقتصادنا وحماية المنتج المحلي وتحقيق منافسة عادلة بما يعزز آليات السوق ومن خلال الاطلاع على تجارب الدول في هذا المجال وبناء ثقافة وطنية وبالشكل الذي يجعل المواطن اليمني يسهم في عمليات التنمية بجميع أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، حَيثُ إن الطرحَ المعرفي النظري والتحليلي لهذا الموضوع يسهمُ في تكوين رؤيةٍ موضوعية لدى الباحثين والمهتمين في الدولة عن السبل الكفيلة لحماية القطاعات الاقتصادية من الإغراق السلعي، وَإذَا كان البلد يعاني من محدودية الصناعات فيه أَو أن إنتاجه متخصِّصٌ في إنتاج المواد الأولية، ويتسم قطاعه الصناعي بضآلة مساهمته في تكوين الناتج القومي، فَإنَّ أدواتِ السياسة التجارية قد تكون وسائلَ مناسبةً لتشجيع قيام الصناعات كما هو الحال في العديد من البلدان النامية.

الإنتاجُ في مقاومة الإغراق:

وقد تكرّرت دعوات الحد من سياسة الإغراق السلعي التي تتعرض لها الأسواق المحلية، وعدها المعنيون وأصحاب المعامل والشركات ورؤساء الاتّحادات المهنية وعدد من الأكاديميين من أبرز العوامل التي تستهدف القطاعات الإنتاجية لحرمانها من قوة التنافس، فيما اعتبرها البعض سياسةً تهدفُ إلى تدمير الإنتاج الوطني وتقويض مرتكزاته الاقتصادية وإفشاله وشل قدراته التنافسية، إذ تشهد السوق اليمنية فوضى تجارية نتيجة للإغراق السلعي غير المدروس وغير المسيطر عليه وتتدفق البضائع والسلع من أغلب المنافذ الحدودية للبلد ومن مختلف دول العالم.

ومن المعروف أن الصناعة من القطاعات المهمة والبالغة الأهميّة، وعليه فَإنَّ الاهتمام بها يكتسب أهميّة فائقة، حَيثُ يتمكّن البلد من تفعيل الواقع الصناعي؛ لذلك سوف يتجه إلى التقليل من استيراد السلع وخَاصَّة ذات المواصفات الرديئة منها، ولا بد من الاعتراف بأن الواقع الحالي للصناعة اليمنية مؤلم وخَاصَّة لمعامل وشركات القطاع الخاص التي حاولت العودة للإنتاج بعد أن تعرضت للتدمير الممنهج من العدوان الغاشم والحصار الجائر الذي يُشَنُّ على بلدنا على مدى سبع سنوات، إلا أنها واجهت مصاعبَ كبيرة، مما اضطرها للتراجع والعجز عن إيجادِ الحلول.

ويمكن تلخيصُ الأبعاد الاقتصادية في الواقع الحالي للنشاط الصناعي بجوانبَ عدة، أهمُّها التأخرُ في توفير الدعم المالي للشركات الصناعية لتمكينها من إطلاق عملية تطوير وتحديث شاملة وإعادة تأهيل عمالة وتطوير البُنية التحتية ومن قبل لم تُرصَد في الموازنة أموالٌ كافية لإعادة تشغيل المعامل وتأهيلها وغابت السياسات الحمائية النسبية للصناعات من الاستيراد غير المنظم للسلع والبضائع الأجنبية، كما غابت التشريعات والقوانين التي تضمن حقوق الملكية الفكرية من الاختراعات والابتكارات، مما أضعف دور القطاعين العام والخاص ومساهمتهما في المشاريع الاقتصادية والتنموية.

دور السياسات التجارية والصائبة في تعزيز الإنتاج:

وفي هذا الإطار، فَإنَّ تفعيلَ دور السياسة التجارية ضد حالات الإغراق للسلع والمنتجات الزراعية والصناعية في اليمن يقضي بتبنِّي سياسة تجارية ثابتةٍ؛ لحماية الإنتاج الصناعي والزراعي المحلي من منافسة المستورد والسماح بنسبة استيراد تفي بتغطية عجز الإنتاج المحلي، وكما هو معمول به في الكثير من البلدان المجاورة، فضلاً عن فرض شروط مواصفات صحية في المنافذ الحدودية اليمنية، كما أن تفعيل آلياتِ العمل في القطاع الزراعي يحتلُّ أولويةً؛ كونه القطاع المسئول عن الأمن الغذائي للبلاد، فمن الضروري معالجة المشاكل التي يعاني منها هذا القطاع الحيوي؛ بغيةَ إنتاج المحاصيل التي تدخُلُ في صلب احتياجات المواطن اليومية وتدخل في مدخلات الإنتاج للصناعات الوطنية، والوصول إلى الاكتفاء الذاتي من المحاصيل الزراعية، وخَاصَّة الاستراتيجية منها والاستغناء عن الصناعات الخارجية، وبذلك نقلل من الاعتماد على الصناعات والمحاصيل الزراعية المستوردة التي غُصَّ بها الأسواق اليمنية، فارتفاع تكاليف الإنتاج هي من جُملةِ الأسباب التي تعيقُ انطلاقَ هذا القطاع، بنظر الخبراء الاقتصادين، وكل هذه العوامل أسهمت في التراجع الواسع للإنتاج المحلي، وأصبح المستورَد من جميع المواد الغذائية يشكل غالبية البضائع في السوق اليمنية.

ومن التوصيات التي يجبُ العملُ بها إنشاءُ أَو تفعيلُ العمل بقانون حماية المنتجات المحلية، انسجاماً مع المتغيرات التي طرأت على الاقتصاد اليمني وفتح الأسواق أمام التجارة العالمية؛ لغرض بناء صناعة وطنية ولتفادي حدوث ضرر قد يلحق بها من الممارسات الضارة من سياسات إغراق الأسواق بالسلع والمنتجات أَو الزيادات غير المبرّرة في الواردات أَو المنتجات المستوردة التي تدعمها الدول المصدرة، بما يؤدي إلى فقدان شروط المنافسة العادلة؛ لأجل ذلك يجب تقديم مشروع قانون حماية المنتجات المحلية والعمل على توفير التمويل اللازم للمستثمرين الصناعيين بشروط ميسرة لأغراض التأسيس والتطوير والتوسع، سواء من خلال تمديد فترة التسديد للقروض الممنوحة لهم وتوفير الضمانات اللازمة للقروض من قبل الحكومة، وخَاصَّة للصناعات الصغيرة والمتوسطة، وكذلك العمل على دعم القطاع المختلط في اليمن، لما يمتلك من خبرات وقدرات صناعية مهمة تراكمت على مر السنين، خَاصَّة وأنه يمثل مجالاً للتعاون بين القطاعين العام والخاص والاهتمام بمستوى الجودة والنوعية للصناعات اليمنية من خلال دعم وتطوير مؤسّسات الدولة المختصة ومن خلال التنسيق والتعاون بين الجامعات ومراكز الأبحاث والصناعات الوطنية ووضع استراتيجية محدّدة وواضحة للتنمية الصناعية والزراعية والبدء بتنفيذها على أرض الواقع.

وذلك جزء من استراتيجية عامة للتنمية الاقتصادية تستهدف إعادة بناء الصناعة وتأهيلها وتطويرها، بما يعزز دورها في عملية التنمية الاقتصادية مع إعطاء دور فاعل للدولة في هذا المضمار إلى جانب القطاعين الخاص والمختلط ووضع سياسات صناعية وإجراءات مناسبة؛ لغرض دعم وتشجيع النشاط الصناعي، بما يؤمن النهوض بواقع الصناعة وتنميتها ورفع كفاءتها وتفعيل دور دائرة التنظيم والتطوير الصناعي في وزارة الصناعة؛ بهَدفِ إجراء التدابير لمواجهة الممارسات الضارة.

ومن جملة السياسات التجارية المطلوبة اللجوءُ إلى وسائل حماية الصناعة الوطنية من المنافسة الأجنبية، وخُصُوصاً في هذه المرحلة الحرجة التي تمر بها الصناعة اليمنية، وذلك من خلال فرض الرسوم الجمركية المناسبة على السلع المستوردة والمنافسة للإنتاج المحلي، وبما في ذلك القيود الكمية على المستوردات في بعض الحالات؛ وذلك لكي تتمكّن الصناعة الوطنية من الوقوف على قدمَيها وتغطية تكاليف إنتاجها المرتفعة وتحقيق مستوى مقبول من الأرباح وتقديم المحفزات المالية بأشكال مختلفة، وبما يتناسَبُ مع حاجة الصناعات المختلفة وأهميتها للاقتصاد الوطني ودعم إمْكَانياتها على التصدير.

السياسات الاستراتيجية والأطر العامة:

ويتعين على الدولة لتحقيق استراتيجية عامة للتنمية الاقتصادية توحيدُ آفاق مستقبلية تعتمد على عنصري الموارد الطبيعية والبشرية، حَيثُ تعتبر وفرتها وجودتها نقطة بداية مسار النهضة الاقتصادية ودعم المنتج الزراعي والصناعي.

والهدف الأَسَاسي لاستراتيجية التنمية الاقتصادية الحالية في اليمن هو توسيع القاعدة الإنتاجية، فضلاً عن ضرورة تأهيل الموارد الطبيعية والبشرية والدعوة إلى الاستثمار في القطاع الزراعي والصناعي ومنح جميع التسهيلات وتبسيط الإجراءات لجميع التجار والمستثمرين في الداخل والخارج والعمل على التخطيط الاستراتيجي القائم على المعايير العلمية والخطوات العملية بمشاركة المجتمع وجميع المؤسّسات الحكومية لإحداث تنمية مستدامة والاستفادة من التجارب الدولية في مجال التنمية والتركيز على البرامج التي تتلاءم مع بيئة الريف وإشراك جميع الأطراف في عمليات بناء الاستراتيجية الوطنية وفق المناهج الحديثة للتخطيط الاستراتيجي.

وأخيرًا إننا نرى فيما سبق الإشارة إليه من خطوات وإجراءات الحكومة بشأن الإطار العام للسياسة الصناعية وأدواتها ومتطلباتها وكذلك في مكونات برنامج التحول الاقتصادي والاجتماعي الأخير برنامجاً وطنياً يحملُ بين طياته جوانبَ كثيرةً ومتعددة من متطلبات النهوض بالصناعات الصغيرة والأصغر ورفع جاهزيتها ومقدراتها الإنتاجية والتصديرية والتشغيلية فَإنَّ كُلّ هذا سوف يكون له دور كبير في مكافحة وانتهاء سياسة الإغراق السلعي في السوق اليمنية، وإضافة لذلك فَإنَّ الواجب الديني والوطني لرجال المال والأعمال يفرض عليهم واجبَ الحفاظ على اقتصادهم الوطني من الانهيار والضياع، ويتمثل ذلك بدعمهم ومشاركتهم في تحقيق التنمية الاقتصادية، من خلال تنمية المنتج المحلي ووضع آليات وإجراءات عملية لتطوير عملية الإنتاج والتسويق والحد من سياسة إغراق الأسواق بالسلع والمنتجات الخارجية، ويكون ذلك بالتعاون مع وزارة الصناعة والتجارة والجهات المختصة في حكومة الإنقاذ الوطني.

وعليه ندعو جميع المستثمرين والتجار الوطنيين من رجال المال والاقتصاد في خارج الوطن العودة لتأسيس استثماراتهم وخدمة وطنهم وتفويت الفرصة على أعداء اليمن من تنفيذ مخطّطاتهم ومؤامراتهم، وما يمكن أن نوصي به أَيْضاً بهذا الشأن هو تجسيد تعاون وتفاعل حقيقي ومثمر بين القطاع الخاص والمؤسّسات الحكومية المعنية في تحديد آليات عمل واضحة ومحدّدة لتنفيذها وِفْقاً لهذه السياسات وهذه البرامج وتجسيدها على أرض الواقع حتى تؤتي ثمارها المنشودة مع التأكيد على أهميّة شمولها لآليات عمل تنفيذية مزمَّنة لتنميةِ الصناعات الصغيرة والأصغر وتعزيز قدراتها التنافسية وتمويلها، بحسب الممكِن والمتاح.

* وكيل وزارة المالية

هيئة الزكاة ومؤسّسة الحبوب وباقي المؤسّسات «الحديثة» رسمت نموذجاً راقياً في وقت مبكر من عمرها

التخلص من السياسات المالية السابقة أَسَاس التغيير الاقتصادي الذي يتطلبه اليمن الحديث

تفعيل السياسة التجارية الاستراتيجية ضد حالات الإغراق يسرع من عجلة الإنتاج الصناعي والزراعي المحلي وحمايته

إغلاقُ مطار صنعاء.. غطاءٌ دولي وصمتٌ أممي!

أبو هادي عبدالله العبدلي

استمرار قوى العدوان وعلى رأسها «أمريكا وإسرائيل وآل سلول» في إغلاق مطار صنعاء الدولي في وجه المرضى اليمنيين جريمة حرب بحق الإنسانية وتكشف زيف ادّعاءات الأمم المتحدة في حماية حقوق الإنسان ورعاية الأطفال والإنسانية وهي تعمل على قدم وساق في قتل الإنسانية وقتل الآلاف من المدنيين في اليمن بغارات عملائها من آل سلول وفرض حصار مطبق على شعبنا اليمني بغطاء دولي وصمت أممي..!

«إغلاق مطار صنعاء الدولي» جريمة حرب بحق الإنسانية ووصمة عار في جبين الأمم المتحدة «عشرة آلاف مريض فارقوا الحياة بعد أن تعهدت الأمم المتحدة بنقلهم إلى الخارج عبر جسر طبي لكسر الحصار جزئيا ولكن بات ذلك لا وجود له في الواقع ولا يزال عشرات آلاف من المرضى بانتظار المصير ذاته إذًا استمر إغلاق مطار صنعاء أمام الرحلات المدنية في ظل صمت دولي وصمت أممي..!

كما تسبب إغلاق «مطار صنعاء الدولي» بتفاقم معاناة الشعب اليمني، من حَيثُ الخسائر الاقتصادية أو الطبية التي انعدمت نتيجة لشحة الوقود وعدم توفر الكثير من الأدوية نتيجة فرض القطع البحرية الأمريكية لحصارٍ خانقٍ على الموانئ اليمنية وكذا الخسائر الاقتصادية التي تقدر بالمليارات على مدى السنوات السبع مما أدَّى إلى تفاقم الوضع الإنساني المتردي في البلاد..!

كل ما يحدث في اليمن من فظائع وجرائم تندى لها البشرية بحق الإنسان اليمني من قبل قوى العدوان وعلى رأسها «أمريكا وإسرائيل وآل سعود» لا نجد له صوتاً من منظمات حقوق الإنسان والأمم المتحدة..!

لا جدّية لدى السعوديّة وحلفائها في حلول السلام ورفع الحصار عن «الشعب اليمني»، الحل أن يمضي هذا الشعب في في الدفاع عن نفسه وحقه المشروع لتحرير اليمن من رجس جحافل العدوان ومرتزِقتها، وما النصر إلا من عند الله..

الجهادُ على الطريقة الإسرائيلية

مرتضى الجرموزي

ما بينَ فترة وأُخرى تجدُ القومَ غارقين في متاهاتِ أحلامهم الخبيثة، يحاولون من خلالها إذكاءَ النعرات الطائفية والقَبَلية.

وما بين هذه وتلك يختلقون المشاكلَ، يروّجون لأفكارهم الضالة والهدّامة بأنهم على الصراط السويّ وأنهم الوطن والدين والهُوِيَّة وأنهم الجمهورية والديمقراطية والثورة وأن الوطن بدونهم لا شيء.

رأيناهم -قادةً وأفراداً علماء ومتعلمين أكاديميين ووزراء مدنيين وعسكريين ومشايخ دين وقبيلة جميعهم- باعوا ومن لم يبع فهو راضٍ عن بيع أخيه صاحبه جاره وزميله في العمل في الحزب أَو في الارتزاق سابقهم وتابعهم.

صياماً قياماً لا يفترون حمداً وشكراً لأسياد فتات ارتزاقهم في نجد الشيطان أَو في إمارات الخير الصهيونية جميعهم يسبّحون ليلهم ونهارهم تمجيدًا لولاة نعمتهم وقادة عبثية حربهم.

أدوات رخيصة كيفما وجهتهم السياسة السعوديّة والإماراتية والديّن الوهَّابي توجّهوا وبلا ضمير وطني وأخلاقي وبدون وازع ديني أضحوا مرتزِقةً بدرجة امتيَاز، يسابقون بعضهم للفوز برضا البيت الأبيض وهو كبيرهم الذي علمهم السحر.

إن الذين ارتزقوا سواءٌ عليهم أنصحتهم أم لم تنصحهم لا يتقبلون النصح ولا يصدقونك بنفاقهم يميلون حسب هوى من يُطعمهم الفتات والقذارة.

ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة، فكان أن باعوا أنفسهم بثمن بخسٍ دراهم معدودة وفي سوق النخاسة والارتزاق تاجروا مع الشيطان وزبانيته في الخليج دينهم مقابل دنيا من فتات لا تُسمن ولا تغني من جوع.

ففي متاهات الارتزاق تتسكع نفوس أراد لها الله العزة بالدين والعروبة فأبت إلَّا أن تكون خبيثة ذليلة هانت صاحبها واستصغرته وحطَّت من قدره عند عوام البشرية الصديق منهم والعدو.

وللإنسان أن يضع نفسه حَيثُ يريد، إمّا في القمة أَو في القاع والأفضل له أن يحسن الاختيار ويجعلها في القمة بشموخ وافتخار.

وإن تحدّث أحدُهم عن الخير والكرم السعوديّ والخليجي وحرصهم على اليمن الأرض والإنسان، فبالله عليكم هل تنتظرون خيراً من الغزاة؟!.

شرٌّ مطلق وشرار البشرية يضمرونه ويبدون منه حسب الحاجة والمصلحة، قولهم نفاق وصمتهم نفاق أَيْضاً وحتى نظرتهم وابتسامتهم نفاق ويرون كُلّ البشرية أعداءهم حتى وإن كانوا في صفهم محرضين مرجفين ومثبطين فهم لا يثقون بهم ولا يمكنونهم من شيء ما لم يكُن فيه ومقتضى أسباب ذلك حاجة لهم.

تلك هي وأكثر أساليب الغزاة مهما كانت مسمياتهم وجنسياتهم فهم سواءٌ وفي خانة المعتدين سواءٌ أكانوا يهوداً ونصارى أَو يهوداً ومشركين محسوبين على العروبة والدين والذي قد يبدو أنهم قد مردوا على النفاق.

ما يعانيه اليمنيون قاطبة شرقهم وغربهم شمالهم وجنوبهم من قبل تحالف العدوان ما كان ليكون لولا تواطؤا قطعان المرتزِقة بكافة انتماءاتهم الحزبية والمناطقية والطائفية وماهية مسئولياتهم.

فهم من جعل تحالف العدوان يستفحل بشر أعماله الخبيثة التي لم ترتقِ للمستوى الحيواني وهو يمعن ويسرف في القتل والتدمير حتى إنه وبأساليبه القذرة يعمل على تهجير الأهالي وسكان بعض المناطق التي تراها إسرائيل ويرها الأمريكان مواقع ذات استراتيجية هامة وسيطرة كاملة على جغرافيا واسعة.

فمثلاً ممارسات العدوّ وعلى رأسه الأدوات (السعوديّة والإمارات) في محافظات الجنوب لا سِيَّما المهرة وعدن وجزيرتي سقطرى وميون، قتلٌ بطرق وأساليب الخبث الأمريكي الداعشي تفجيرات واغتيالات طالت شخصيات وطنية وأُخرى مرتزِقة وفي سقطرى وميون تغيير الهُوِيَّة اليمنية العربية الأصيلة احتلال واستحداث وإنشاءات وزيارات سياحية لبعثات إسرائيلية وإنشاء قواعد عسكرية في الجزر والمحافظات كما حصل في سقطرى وميون والمهرة وما المخاء والخوخة ببعيدتين عن النوايا والخبث الإماراتي عن طريق أحذيتهم هناك عفافيش وغيرهم ممن جندوا أنفسهم كمرتزِقة.

وما تلك الخدمات والجهاد إلَّا في سبيل الحب والولاء للكيان الصهيوني والأمريكي وجهاد على الطريقة الإسرائيلية وفي سبيل من يسعون في إفساد المجتمعات وتمييعها بثقافة الخسة والاعوجاج اليهودي الوهَّابي والذي أستفحلَ بشرّهما كَثيراً بحق الشعوب العربية والإسلامية الرافضة للهيمنة والاستكبار..

تتمات الصفحة الأخيرة

انشروا ثقافةَ الإبداع والابتكار

فإذا ما أردنا الوصولَ إلى ما وصل إليه غيرنا فعلينا أن نسلُكَ الطريقَ التي سلكوها، كما أن علينا الاهتمامَ بكوادر اليمن وعقوله النيرة التي ستصنع الغد المشرق، وبلا شك علينا أن نوجدَ بيئةً وطنيةً شعبيّةً مشجِّعة ومحفِّزة للمبدعين والمبتكرين، من خلال نشر ثقافة العلوم والابتكار والإبداع في أوساط المجتمع.

وأخيرًا يمكننا القولُ إن المهمةَ تقعُ على عاتقِ كافةِ المنابر الإعلامية، سواءٌ أكانت وسائلَ تقليدية كالصحافة والإذاعة والتلفزيون، أَو حديثةً كالمواقع الإلكترونية أَو مدوَّنات الفيديو ومواقع التواصل، ومن يقوم على تلك المنابر من صحافيين وإعلاميين وفنيين.. عليهم نشرُ ثقافة الإبداع والابتكار؛ مِن أجلِ تحفيزِ الجيل الصاعد على الابتكار والمنافسة وتحدِّي المستحيل.

شرعية قرضكم كشرعية دولة بلا هُوية وحكومة بلا وطن

برامج الإصلاح، ليصبحَ فيما بعدُ مَن يضعُ آلياتِ استغلال الدولة لمواردها وثرواتها السيادية، ومخولاً لهُ انتخاب من يراهم أهلاً بتنفيذها؛ لكي يضمنَ منطقياً إمّا النجاحَ في الإصلاح الاقتصادي، وبالتالي تمكّن هذه الدولة من سداد القرض، أَو مزيداً من الإخفاق والتعثر؛ لضمان ديمومة بقائه فيها والتحكم بقرارها، وهذا هو التوجّهُ الذي يواكبُ مسالِكَ قوى الهيمنة والاستغلال العالمية للسيطرة على موارد وثروات الشعوب المستضعفة.

واليمنُ كواحدةٍ من هذه الدول فقد حصلت من صندوق النقد الدولي على قرضَين خلال الفترة (2011م – 2014م)، بدأت في إبريل 2012م، بقيمة 100 مليون دولار، ثم في سبتمبر 2014م، بقيمة 553 مليون دولار، والتي لا يُعرف حتى اللحظة مصيرها، غير أن صندوق النقد الدولي في أكثر من مناسبة قد انتقد بشدة حكومات تلك الفترة ووصفها بالفاسدة والفاشلة (حكومة باسندوة وحكومة بحاح)، واليوم ها هو الصندوق ذاته يسعى إلى تقديم قرض بقيمة 665 مليون دولار، لدولةٍ بلا هُوِيَّة وحكومةٍ بلا وطن وشخوصٍ بلا شرعية، تحت مبرّرات واهية ودوافعَ زائفة لا ترقى بأن يصدّقها جاهل، لكن وعلى ما يبدو أن وراءَ الأكمة ما وراءها، ومسالك الحرب الاقتصادية على اليمن واليمنيين تأخُذُ طوراً جديدًا، وكما فشلت حربُهم العسكرية العبثية ستفشلُ حربُهم هذه، والعاقبة للمتقين.

المجتمع شريكٌ في التنمية

محمد صالح حاتم

التنمية الاقتصادية مسؤولية جماعية، وليست مسؤولية الدولة أَو المؤسّسات الحكومية، أَو فئة دون أُخرى، بل إن المجتمع يعد شريكاً أَسَاسياً في التطور والرقي والتقدم والنهوض الاقتصادي.

فأية تنمية لا تقوم بمشاركة المجتمع تعتبر تنمية ناقصة ولا يُكتب لها الاستدامة..

والشعب اليمني شعب معطاء شعب متعاون، ومتكاتف والتاريخ يشهد بذلك، والأمثال والحِكَمُ اليمنية والعادات والأسلاف اليمنية تبرهن على المشاركة الجماعية في الأعمال، سواء الزراعية أَو غيرها، فعندنا في اليمن ما يسمى الغُرم أَو الجايش.

وديننا حثنا على التعاون والمساعدة والمشاركة الجماعية، قال تعالى (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ، وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) وخير دليل وشاهد عندما طلبوا من ذي القرنين أَنْ يبني لهم سداً يحميهم من هجمات يأجوج ومأجوج على أن يعطوه جزْءًا من خراجهم -أي أموالهم-، ولكنَّ ذا القرنين طلب منهم أن يعينوه بقوة، وهنا الحكمة الإلهية بضرورة المشاركة في العمل حتى يُكتَبَ له النجاح والاستدامة.

فعندما تغفل المجتمع وتهمله ولا تشركه في عملية التنمية فَأنت تهمل شريحة كبيرة من أبناء الشعب، وهذا أكبر خطأ وقعت فيه حكوماتنا السابقة، عندما اعتمدت على التفكير المركزي، وعدم إشراك المجتمع في التخطيط والتنفيذ والتمويل للمشاريع، وهذا كان السبب في فشل كُلّ تلك المشاريع، وكانت عبارة عن مشاريع وقتية، لم يُكتب لها الدوام والاستدامة.

واليوم ما أحوجنا للتحَرّك والتعاون وفق هدى الله في التنمية الزراعية، وذلك من خلال المشاركة المجتمعية في بناء السدود والحواجز الزراعية لحصاد مياه الأمطار، وكذلك في تنفيذ وتقديم مبادرات مجتمعية، في إصلاح وتعبيد الطرقات الريفية، وبناء فصول دراسية، وتتمثل هذه المشاركات من خلال إنشاء جمعيات تعاونية زراعية، وجمعيات تعاونية خيرية، تسهم في تأطير العمل التعاوني، وكما نعلم جميعاً أن من أسباب النهضة الاقتصادية التي شهدتها اليمن خلال رئاسة الشهيد الحمدي إنشاء تعاونيات مجتمعية وفق أسس وقواعدَ مجتمعية فاعلة، وتوجيهها التوجيهَ الصحيحَ لخدمة المجتمع، والنهوض بالوطن وليس لخدمة أشخاص ومكونات سياسية كما كانت بعد مقتل الرئيس الحمدي، والذي حوّل تلك الجمعيات والتعاونيات لخدمة مصالح شخصية وحزبية، وبسبب هذه السياسة وصلت اليمن إلى ما وصلت إليه من فقر وجوع، وتحولت اليمن من بلد مكتفٍ ذاتياً إلى مستورد لمعظم احتياجاته الضرورية.

فالجميعُ معنيٌّ بالمساهمة في النهوض باقتصاد اليمن ومنها القطاع الزراعي الواعد والمستدام.

الدروس المُستقاة من ثورة الإمام زيد

زينب إبراهيم الديلمي

تعلّمنا من الإمام زيد بن علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ- أن من فَضَّلَ زخارفَ الدنيا وفُتُونَها على نعيم الآخرة السرمديّة، يُصبِحُ مُنكَّباً في غياهب الذُّل وقابعاً في ظُلماتها الرديّة.. وتلحظ به أعيننا ما استحوذت أنفس الخونة أنهم فَضَّلوا الذلَّ في اللهث وراء الأموال والعروش والالتحاق في ركب الارتزاق خيرٌ لهم من أن يُناصروا شعبهم المظلوم وبلدهم المكلوم؛ ليبيعوا به دينهم ودُنياهم وآخرتهم ويُصبحوا على ما أسرّوا في أنفسهم نادمين وخانعين وأذلاء.

تعلّمنا من الإمام زيد بن علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ- أن النّفس متى ما استقامت وقدّمت نماذج خالدة وسَمَت إلى مُناها الأغلى في الاستقاء بزمزم الهداية، والاستنشاق بعبير التقوى.. تُصبح نفساً قنوعةً بما اقتضت مشيئة الله وتجري على نحوها، فروح الشّهيد، وأعضاء الجريح المبتورة، وصبر الأسير، وتضحيات المجاهد أبلغها استقامةً وأكملها حقاً في تدوين كُلّ هذه المآثر الساميّة في وجداننا بأحسن شكل وأقوم صورة.

تعلّمنا من الإمام زيد بن علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ- أن الانتهاج بسِلك العدل والإطلالة نحو نافذة الأمر بالمعروف واجتناب المنكر تُورِثُ الكرامة وينعم الناس بمرافئ الاطمئنان في ظل قيادة أعلام الهدى الذين اجتباهم الله لحمل المسؤوليات العظيمة، والدعوة إلى الصبر والاحتمال تجاه الظروف مهما تُكن مريرة في أمدها.

تعلّمنا من الإمام زيد بن علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ- أن السكوت عن جرائم أخلاء الباطل آفة تعصف صاحبها بمزيدٍ من الخنوع والخضوع لهواهم، والأجدر للأُمَّة أن تنهض لتقض مضاجع الأعداء بروحٍ قرآنيّة وعزيمة إيمانيّة.

تعلّمنا من الإمام زيد بن علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ- أن الجليس في مائدة الفسوق والهرولة في التولّي لأعداء الدين والأمة يُصبح نداً لهم، ومنهم من كانوا يتلون القرآن نائحين بدموع الزيف وعملوا بخلافه ليفتحوا لأنفسهم ثغر الخُسران المبين، ويلقوا بها خاتمهم السيئة المُتتبعة أثرها إليهم ولو كانوا في بروجٍ مُشيّدة.

تعلّمنا من الإمام زيد بن علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ- أن البصيرة أغنى النعم الإلهية وكنز الكياسة الإنسانيّة وباباً من أبواب الجهاد، فاستغلالها الصحيح يؤدي إلى إحياء الحركات الثوريّة الهادفة إلى الصدع بالحق والوقوف بوجه الظلم، وبها يُميّز المرء الخبيث من الطيب، والحق من الباطل، والصديق من العدوّ.. واستغلالها الخاطئ يؤدي إلى فقدان عنان النّفس وتصبح كالأنعام بل أضل منها سبيلاً.

فهذه هي المدرسة الزيديّة وثورتها العظيمة التي أوقدت مشاعل الشّموخ ورسّخت في الأفئدة أجل الدروس والعبر.. ومن صِبغة أهدافها نستلخص مبادئَ الحركة النهضوية ضد التسلط الأموي الجائر؛ ليبقى السؤددُ الزيدي والدمُ الحسيني والعطاءُ المحمدي آلفاً في خلجات مشاعرنا وثابتاً في ناموس حياتنا.

الإمام زيد.. ثورة مُستمرّة ومشروعٌ لكل الأُمَّـة

د. محمد الضوراني

الإمام الشهيد زيد بن علي عليه السلام، مدرسة جهادية محمدية لا تقبل العيش في ظل حكم الظالمين والمتجبرين، من مدعي الإيمان في ذلك العصر من حكام الجور من بني أمية.

هذا الإمام الذي تخرج من المدرسة المحمدية مدرسة تحَرّك من خلالها كُلُّ المؤمنين الصادقين المخلصين لله، من خلال منهج الله وتوجيهات الله من خلال القرآن الكريم.

هؤلاء الشهداء العظماء من حفظوا لدين الله موقعَه، قدموا أرواحهم رخيصة في سبيل الله وفي نصرة دين الله، تحَرّكوا وهم يحملون الثقة بالله متوكلين عليه ولا يبالون من تكالب الأعداء وتجمع المنافقين عليهم، لكي يتمكّنوا منهم وَيضلوا الأُمَّة عن منهج الله الصحيح.

لذلك لا بُدَّ علينا أن نتعلم من ثورة الإمام زيد التي تعتبر امتداداً لثورة الإمام الحسين بن علي، امتداداً لجهاد الإمام علي، امتداداً لجهاد الرسول صلوات الله عليه وعلى آله.

رغم ما كان عليه المجتمع في عهد الإمام زيد من حالة خضوع وَذل لبني أمية، أعلن الإمام زيد رفضَه أن يوالِيَ هؤلاء أو يسلم دين الله لهم، تحَرّك بثورة تعتبر منهج العظماء من أبناء هذه الأُمة.

لماذا لُـقِّـبَ الإمام زيد بقُدوة المستبصرين؟

أمة الملك الخاشب

نسمع كَثيراً جملة (الإمام زيد قُدوة المستبصرين) فلماذا زيد بن علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ- هو قُدوة المستبصرين وماذا تعني هذه العبارة وما حاجتنا بها في زمننا هذا؟ ولماذا لا تزال آثار تلك العبارات التي أطلقها الإمام زيد بن علي عليهما السلام باقية حتى يومنا هذا؟ وماذا تعني البصيرة؟ ولماذا كان يحث الإمام زيد على البصيرة البصيرة ثم الجهاد.

البصيرة هي البينة التي يهتدي الإنسان بسَببِها وَهي آلة التمييز بين الحق وَالباطل وَجمعها «بصائر» قال الله عز وجل: ﴿هَـٰذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾.

والبصيرة هي نور في قلب الإنسان المؤمن وَرؤية ثاقبة وَنافذة تصل إلى بواطن الأمور وَحقائقها فلا يقع فريسة سهلة لما يروج لها العدوّ من مبرّرات وذرائع واهية تبرّر للناس السكوت عن مواجهة العدوّ، فحرب المصطلحات والمفاهيم وتوظيف الآيات القرآنية والأحاديث المكذوبة على النبي الأكرم -صلوات الله عليه وآله- لخدمة مصالحهم تعتبر من أهم حروبهم الناعمة التي يهيؤوا بها النفوس ويروضوا الشعوب لتقبل بهم كأمرٍ واقع مفروض على الأُمَّة، لكي نتركهم يسعون للإفساد بكل قدراتهم ونظل كشعوب صامتين بل وقد نصل إلى دعمهم والقتال تحت رايتهم؛ مِن أجلِ تحقيق مصالحهم وتمكينهم من غزونا ونهب ثرواتنا وهذا ما يحصل للأسف في واقعنا والكارثة الكبيرة أن هناك فئة من الشباب مضلل عليها وقعت تحت تأثير ألاعيبهم وخدعهم وصدقوا أنهم يجاهدون في سبيل الله وهم في حقيقة الأمر يقاتلون ومجندون في سبيل أمريكا وتزهق أرواحهم وهم تحت راية السعوديّ أَو الإماراتي الذي هو بدوره جندي تحت راية السيد الأمريكي.

فالبصيرة هي الثبات على المبادئ والقيم الراسخة التي تجعل من يقين الإنسان بحقيقة من يواجه وحقيقة مفاهيم الجهاد كما هو يقين الإمام علي -عليه السلام- وهو يقول لو كشف لي الغطاء ورأيت الجنة والنار ما ازددت يقينا؛ لأَنَّه كان على يقين ثابت غير مهزوز بحقيقة القرآن والجنة والنار.

ونحن -العبادَ المستضعفين- ما أحوجنا أن نعيدَ دعاءَ (واجعل يقيني أفضلَ اليقين).

لو كان الناس على بصيرة كافية لما استطاع العدوّ غزونا ولا احتلالنا ولا نهب ثرواتنا ولا السعي بالفساد بين مجتمعاتنا، فعندما نراجع ونحيي المفاهيم الراسخة في جهاد الأئمة السابقين كالإمام الحسين وزيد وغيرهما، نجد كُلّ ما حصل في الماضي مرتبطاً بالواقع المعاصر وامتداداً له، فكلما رأينا مئات القتلى من اليمنيين من مجندي جيش التحالف الذي يطلقون عليه بالجيش الوطني وما هو إلا جيش عميل خائن تابع للأجنبي ولكنهم لا يستطيعون تسميةَ الأشياء بمسمياتها حتى يستقطبوا المغفلين نجدهم يسقطون قتلى في الجبهات إما بغارات صديقة حسب ما يطلقون عليها أَو على أيدي رجال الله الذين يقاتلون على مبادئ راسخة وتحت راية عَلَمِ هدى يوجههم ويذكرهم ويقودهم لتحرير أوطانهم من دنس المحتلّ وليرفعوا راية (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين) بحثاً عن الدولة العزيزة الكريمة التي يطمح لها كُلّ مسلم والتي لا يمكن تحقيقها إلا بالوصول للاستقلال التام وكسر يد الأجنبي من التدخل في شؤون البلاد.

نعود لإمام الجهاد الإمام زيد الذي رفض السكوت على واقع الظلم والامتهان الذي كانت تعيشه الأُمَّة آنذاك بعد تفريطها بجده الإمام الحسين، نشأ في كنف أبيه زين العابدين الإمام السجاد الذي كان لا ينسى أباه الحسين وهو يدعو الله ويناجيه وهو يعلم الأُمَّة ويجهزها للتحَرّك في وجه الطغاة الفاسدين، هو حليف القرآن الذي قال عن نفسه عندما كان ينصحه البعضُ بالسكوت (واللهِ ما يدعني كتابُ الله أن أسكُتَ) وهو الذي وصى ابنه يحيى بأن يقاتلهم ويجاهد في سبيل الله ولو لم يكن إلا هو وحده مهما تقاعس الناس عن نُصرة الحق.

فقد فعلها أهل الكوفة معه كما فعلوها مع جده الحسين والسبب هو عدم البصيرة وعدم الثبات وعدم القناعة بأحقية قضيتهم في مواجهة طواغيت عصرهم، خَاصَّة مع الأراجيف والإشاعات والفبركات التي كان ينشرُها الأمويون آنذاك، وعدم الاستفادة من دروس كربلاء وعاقبة التخاذل الوخيمة التي دفعت ثمنها الأجيال جيلاً بعد جيل وحتى يومنا هذا فكانت كُلّ أُمَّة تخذل إمامها هي أسوأ من الأُمَّة التي سبقتها؛ لأَنَّها عرفت عواقبَ التخاذل وكرّرت المأساة.

البعض الذي لا مبادئ له ولا بصيرة كان يقاتل مع الإمام علي في صفين وكانت نهايته بأنه كان من الخاسرين البائسين الذين شاركوا في قتل الإمام الحسين بن علي! وهذه من عواقب القتال دون بصيرة، وفي واقعنا الحالي للأسف هناك حفاظ قرآن تربوا في مدارس الوهَّابية على أنهم هم المجاهدون الإسلاميون ولكن خاتمتهم بأن قتلوا مجندين تحت راية الأمريكان في حربها مع السوفيت أَو في حربهم في سوريا أَو في اليمن أَو في ليبيا، وهذا دليل قيام البصيرة والقُدوة والمبادئ الراسخة الثابتة التي لا تغيرها الأحداث والوقائع.

ولهذا نحيي ذكرى الإمام زيد والإمام الحسين ونحيي كُلّ ما له علاقة بواقع الأُمَّة حتى لا نكرّر الكوارث التي حصلت للأجيال السابقة وحتى نستطيع مواجهة أشرار الأُمَّة وطُغاتها، ونزداد يقيناً بأن التمسك بأعلام الهدى في زماننا هذا هو المنجى الوحيد من الهلاك والضياع والتيه فهم سفن النجاة وذلك كما ذكرت آنفاً لكثرة المضللين من شياطين الإنس من يلبسون الحق بالباطل حتى يهلك كُلّ يوم مئات بل وآلاف الناس وهم في ضلال بينما كانوا يظنون أنفسهم من المجاهدين، فالطريق الوحيد للجهاد هو طريق آل بيت النبي وما دونهم هو فقاعات سرعان ما سيتخلى أصحابها عنها ومبادئ سرعان ما سيتم استبدالها حسب المصالح الدنيوية.

الآيات التي تتحدث عن نعم الله مهمة جدًا في ترسيخ معرفة الله وتعزيز الثقة به

الشهيد القائد: نحو رؤية منبثقة من روح القُـرْآن الكريم

المسيرة : خاص:

إنّ هـذا الكـونَ الواسـعَ بـكُلِّ مـا يحتويـه مـن مظاهـرَ ونِعَمٍ ومسـخراتٍ واسعةٍ، والتي لا يسـعنا حصرها، هي جديرة بالتأمل والتدبـر حتـى يعلم الإنسـان حجـم الرحمـة الإلهية المهـداة لهذا الإنسـان، لتكون عونًا لـه في مهمته المناطة به، والتي على رأسـها العبودية لله، ونبذ عبودية الشيطان، والتوجه لتقديم الشهادة على عظمة الله..

ونجـدُ أن القُـــرْآنَ مليءٌ بتلـك الآيات العظيمـة والكريمة التي تتحـدث عن نعم اللـه الظاهرة والباطنة، بشـكلٍ كبـير وبتفصيلٍ عجيب، يسـتدعي التأمـلَ والتدبر في هذه الآيـات الكثيرة، ومعرفةَ الحكمـة من عرض هذه النعـم العظيمة في القُـــرْآن الكريم بذلك التفصيل الواسع.

تعاطي الأُمَّـة مع الآيات القُـرْآنية التي تتحدث عن نعم الله:

للأسـف أن الكثـيرَ مـن العلمـاء والمفسّريـن في كافـة المذاهـب الإسـلامية لم يتعاطوا مع الآيات التي تتحدث عن نعم الله، تعاطيًا إيجابيًّـا، بل إنّ تعاطيَهم مع القُـــرْآن الكريم نفسِـه، كان تعاطيًا ناقصًـا ومغلوطًـا، وقـد اقتصر هـذا التعاطي على [سـتمائة آية] مـن القُـــرْآن الكريم فقط، والتي تتمثل في آيات الأحكام فحسـب، أمـا بقية الآيات والسـور والتي تتناول جوانب أخـرى ومهمة جدًا من الدين، كالجهاد في سـبيل الله، والإنفـاق، ومواجهة أعداء الله، وإعلاء كلمة الله، ونعم الله، وهديه، وغير ذلك من قصص الأنبياء، والأقوام السابقة، أصبح التعاطي مع هذه الآيات الكثيرة هو تعاطٍ يقتصر على التلاوة فحسب..!.

لذلك نجد أن الشهيدَ القائدَ السيد حسين بدر الدين الحوثي، كان لـه (رِضْـــوَانُ اللهِ عَلَيْهِ) رؤيـةٌ منبثقةٌ من روح القُـــرْآن الكريم، جعلته يعتبر أن هـذه الآيات والتي تتحدث عن نعم الله، هي مهمة جدًا في ترسـيخ معرفة الله، وتعزيز الثقة به، وأنّه يجب استشـعار أنّ هذه النعم، وكل ما يتقلب فيه الناسُ من سوابغها، أنها من الله وحده، وليسـت نتاجًا لجهد الإنسـان، أو لقدرته على اسـتخراجها واستغلالها، واعتبرَ أنَّ اسـتحضار هذه النعم الواسعة، وتقييمها، مهم جدًا في تعزيز العلاقة بالله..

ومما قاله (رِضْـــوَانُ اللهِ عَلَيْهِ) في هذه المسألة: ((فنحن عندما نتحدَّثُ عـن معرفة الله سـبحانه وتعالى نتناول أشـياءَ كثيرةً من خلال القُـــرْآن الكريم، مما قد يرى البعض بأنها تدل على جهلٍ أن نتناولهـا ونحن في إطار الحديث عن معرفة الله، من أجل أن نعرف كيف نتولاه فنكون من أوليائه بتوفيقه.

الحديـثُ عـن نِعَمِ الله سـبحانه وتعـالى مهم جـداً، في القُـــرْآن الكريـم آيات كثـيرة تناولت كرم الله سـبحانه وتعالى، وإحسـانه العظيم إلى عباده في ما أسـبغ عليهم من النعم الظاهرة والباطنة.. وتأتـي لأَكْثَـــر من هـدف أو لأَكْثَـــر من غايـة، فدلائل على قدرته سـبحانه وتعـالى، على حكمتـه، على رعايتـه، على حسـن تدبيره، على عظم إحسـانه إلى عبـاده ليحبوه ليعظموه ليجلّـوه، ليخلق في نفوسـهم ذلك الأثر الذي تجد في نفسـك أمام أي نعمة تسـدى إليك من الآخرين.

هذه المشـاعر مهمـة جداً، عندما نستشـعر عظم إحسـان الله إلينا، عظم إنعامه علينا بنعم كثيرة جداً.. نعمة الهداية، نعم مادية كثـيرة، نعمة كبيرة فيمـا أعطانا من هذه الكيفيـة التي قال بأنها أحسن تقويم {لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ}، (التين:4).

تلك المشـاعر التـي تتركها هـذه، نظرتـك إليها، نظرتـك إلى من أسـداها إليك، تلك المشاعر مهمة جداً في ربطك بالله، في ثقتك بالله، في انطلاقـك في طاعتـه، في ابتعادك عن معصيتـه، في خوفك منه، في إجلالك له، في حيائك منه، في حرصك على رضاه)).

علماء الكلام لم يعرضوا نعم الله كأسـلوب من أساليب معرفة الله:

ومن خلال محاضرات ودروس السـيد حسين بدر الدين الحوثي ندرك أن انتقـاده (رِضْـــوَانُ اللـهِ عَلَيْهِ) لقواعد واسـتدلالات علم الكلام، لم يأتِ مـن فراغ، أو انتقاد لمُـجَـرّد النقد؛ بل لأنّ هذا العلم بقواعده واستدلالاته لم يعتمد على آيات القُـــرْآن الكريم في أسلوبه وعرضـه لمعرفة الله، بل اعتمد على قواعد بعض فلاسـفة اليونان، والمعتزلة، وغيرهم من الذين سـلكوا نفس المسلك في الاستدلال على معرفة الله، ولو عن حسـن نية. وهذه القواعد أو تلك الاسـتدلالات لا تصنـع معرفة بالله متكاملة، بـل في كثيرٍ منها ما يصنع معرفة مغلوطة بالله سـبحانه وتعالى، وعلى سـبيلِ المثال: لو اسـتعرضنا جميع كتب علم الكلام لما وجدنا فيها ما يقدم [نِعَم الله، أو رحمته، أو كماله، أو وعده ووعيده] كأسلوب من أساليب معرفة الله، وهذه طامّة كبرى بالفعل، وتشـكل خطورة على نفسـية الإنسان. ومما قاله الشـهيدُ القائد في هذا السـياق: ((لم يعرض المتكلمون مسألة النعم الكثيرة التي أسـبغها الله على عباده كأسـلوب من أسـاليب معرفته سـبحانه وتعالى. لم يقدموا الحديث عن شدة بطشه، وعن سـعة رحمته فيما يعِدُ به أولياءَه، لم تقدم كأسـلوب من أساليب المعرفة، نوقشت هناك لوحدها وبمفردها عن واقع الإنسان..)).

برنامج رجال الله: (ملزمة معرفة الله نعم الله الدرس الخامس)

من الزارع أنت أم الله؟ ومتى يكون الإنسان ظلوماً كفاراً؟

التعاملُ الأمثلُ مع نِعَم اللّه يظهرُ في شكر المنعِم وامتثال أوامره ونواهيه

المسيرة : بشرى المحطوري:

تناوَلَ الشهيدُ القائدُ شرحَ قوله تعالى: {أَفَرَأَيْتُمْ مَـا تَحْرُثُونَ أَأَنْتُـمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْـنُ الزَّارِعُونَ}، بقوله: [هذه الأموال التي تحرثونها، هذه الأموال التـي تجنون منهـا مختلف الثمـار، فتحصلون مـن ورائها على أمـوال كثيرة، هـذه الأرض التي تحرثونهـا، وهذا الـزرع الذي ينبـت بعد حرثكم {أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ}، (الواقعة:64) ما هذا سـؤال؟ نقـول لك: تذكر النعـم العظيمة عليك، تذكـر، إذَا أنت لم تتذكر فسـنذكرك نحن، فيأتي على هذا النحو من الاسـتفهام {أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ}، كيف سـيكون جواب كُلّ واحد منا؟ الله هو الزارع].. هذا من جهة..

مـن جهة أخـرى، لفـت رِضْـــوَانُ اللـهِ عَلَيْهِ نظرنـا إلى أشـياءَ كثيرةٍ نسـتخدمُها للزراعة ولا تنجح الزراعـة إلا بها هي أَيْضاً من نعم الله جل شـأنه، فقال: [الزراعة تشـمل مختلف الأصناف التي بين أيدي الناس سـواء زراعة الزرع، زراعة القـات، زراعـة البـن، زراعـة الفواكـه، زراعـة الحبوب، تسـمى كلها زراعة، بعد أن تعترف أنت بأن الله هو الزارع، الله هو الذي خلق هذه الأرض التـي تحرثها، هـو الذي خلق لك هـذه الآلة التي تحرث عليها، أَو هـذا الحيوان الذي تحرث عليه، هـو الذي خلـق لك تلـك الأيدي التـي تقبض بها المحراث، أَو تقبض بها عجلة القيادة في الحرَّاثة. والأعـين التي تبصر بها.. أليسـت من الله؟.. هل يستطيع الأعمى أن يحرث؟ لا يستطيع]..

مضيفاً أَيْضاً بأنه هو سبحانه من خلق التربة، بمختلف أنواعهـا، وأن الله هو الذي يفلق الحبة في الأرض لكي تُنبت، ودور الإنسـان مقتصر على رمي البـذور في الأرض فقـط، وكل شيء هو من الله..

متسـائلاً رِضْـــوَانُ اللـهِ عَلَيْهِ سـؤالاً مهمّاً ومحورياً، حَيْـثُ قال: [فما هو الموقف الصحيح بالنسـبة لي منه تعـالى أمام ما أعطانـي، ما هو الموقف الصحيح؟ هل أرضى لنفسي أن أكون ممن قال الله عنهم:{إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ}؟].

موقفُ الإنسان من هذه النعمة:ـ

وأكّـــدَ رِضْـــوَانُ اللهِ عَلَيْهِ بأنه لا يخلو الأمر من إجابتين على سؤاله سبحانه: {أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ}:ـــ

ـــ الإجابة الأولى:ـ أن يعرض الإنسان عن الله، ويدبـر عنه، ويصـم آذانه عن اللـه، وهنا يكون الإنسـان ظلومـاً كفاراً، مسـتحقاً لغضـب الله عليه..

ـــ الإجابـة الثانية: أن يقول الإنسـان: أنت يا أللـه الزارع والمنعـم وَالمتفضل وبالتـالي كما قال الشهيد القائد: [أيُّ الموقفين هو الأليق بالإنسان مـن هذين؟ أليس هـو الموقف الثانـي؟؛ لأَنَّنا إذَا وقفنـا الموقف الأول، موقـف الظلوم الكفار، بعد أن كنا قد شـهدنا على أنفسـنا وأقرّيْنا في إجابتنا على هذا التسـاؤل الإلهي، فقلنـا: بل أنت يا الله، أنت الزارع، أليسـت هذه جريمـة كبيرة؟ أعترف وأشـهد وأقر بأنك أنـت الزارع، ثـم أتعامل معك معاملـة الظلوم الكفار؟. أليسـت هـذه جريمة كبيرة؟ جريمة كبيرة فعلاً].

القُـرْآن يبين مدى عجز الإنسان:ـ

وفي ذات السـياق اسـتمر رِضْـــوَانُ اللهِ عَلَيْهِ في شرح الآية، {لَوْ نَشَـاءُ جَعَلْنَـاهُ حُطَاماً فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُـونَ}، مبيناً مدى عجز الإنسـان أمام قدرة اللـه سـبحانه، وأنـه لا يملـك لنفسـه ضراً ولا نفعاً: [تتعجبون من سـوء حاله، كيف أصبحت مزرعتي بعد أن كانت خضراء ومنظرها جميلاً، أصبحت هكذا منظراً موحشاً، أصبحت حطاماً!. هـل كُلّ واحد منا يعترف بأن الله يسـتطيع فعل هـذا؟ إذاً هـذا إقـرار آخـر، إذاً فهـو الـذي رعى هذه الشـجرة حتـى اسـتطعت أن تحصل منها على هـذا المحصول الكبـير، هو الـذي رعى هذه الأشـجار حتى جنيـت أنت ثمارهـا. أم تظن أنه الغـاز والبودرة وهـذه الكيماويات هي نفسـها التـي أعطته الرعاية؟. هـي أيضاً مما خلقه الله سـبحانه وتعالى، وفي نفس الوقت تذكّـر أنه {لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَاماً}.

ثانياً:ـ نعمة المياه، أمطار وأنهار وعيون:ـ

عـاد رِضْـــوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ مجـدّداً إلى بداية الموضوع، وهو شرح أسـلوب (الإشهاد وَالإقرار) الـذي اسـتخدمه القُـــرْآن الكريم لـيرد به على من يقول بأن الأموال التي يملكها الإنسـان إنما حصل عليها بشـطارته وذكائه، متناولاً بالشرح الآية الآتيـة: {أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّـذِي تَشْرَبُونَ، أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُـوهُ مِـنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْـنُ الْمُنْزِلُونَ}، فقال: [سـيكون الجـواب: أنت يا الله الـذي تنـزله من المزن، من السـحاب {لَوْ نَشَـاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجاً}، مالحاً فلا يصلح للشرب ولا يصلح لسقي الأرض، هـل بإمكانك أن تسـقي نباتات مـن البحر؟. لا يصلح. أليس ماء البحر كثير جداً؟ لكن لا يصلح لا للشرب ولا لزراعة الأشجار، ولا لسقي المزارع بل ولا يصلح أحياناً اسـتخدامه مع بعض أدوات التنظيف، أحياناً لا يصلح اسـتخدامه مع بعض أنـواع الصابون، لا يقبل. ألسـنا مؤمنين بأن الله سبحانه وتعالى يستطيع أن يجعله أجاجاً: مالحاً شـديد الملوحة؟ يسـتطيع حتى ولـو أبقاه كثيراً في متناولنـا، لكن يسـتطيع أن يحولـه إلى مالح، أَو يغـوِّره في أعماق الأرض {قُـلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْراً فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ}].

اقتحامات واعتقالات واسعة في الضفة الغربية المحتلّة..

الجهاد وحماس: الخيار الاقتصادي خيار فاشل وتهديدات كوخافي للاستهلاك الإعلامي

المسيرة : متابعات:

شنت قوات الاحتلال الصهيوني، أمس الثلاثاء، اقتحامات لمناطق متفرقة من الضفة المحتلّة، تخللها اعتقالات واسعة بين المواطنين.

وصرّح مكتب إعلام الأسرى أن قوات الاحتلال اعتقلت 8 فلسطينيين من الضفة الغربية، بعد مداهمة منازلهم، فجر أمس، كما اعتقلت قوات الاحتلال، ثلاثة شبان، وسلمت رابعاً بلاغاً لمراجعة مخابراتها، من بيت لحم.

واعتقلت قوات الاحتلال مواطنين اثنين من عائلة «جبارين» ببلدة سعير في الخليل بزعم إصابتهما جندياً صهيونياً بالرصاص خلال العدوان الصهيوني الأخير على قطاع غزة.

في سياق آخر، نظمت جماهيرُ غفيرةٌ وقفة احتجاجية أمام الصيب الأحمر برام الله، للمطالبة بالإفراج عن الأسيرة الحامل أنهار الديك.

من جهتها، قالت الأسيرة أنهار الديك خلال زيارة زوجها لها: «أشكر كُلّ من وقف بجانبي ودعمني وأتمنى من الله أن يتوج هذا الدعم بالإفراج عني وطفلي علاء من سجون الاحتلال، ومن المحتمل أن يقرّر لي عملية قيصرية في الأيّام المقبلة، وضعي الجسدي منهك جِدًّا أما وضعي النفسي فأنا أستمد طاقتي من دعمكم، وأتابع كُلّ جهودكم، وأتمنى أن يستمر هذا الضغط حتى أنال الحرية وأن أضع طفلي بينكم أيها الأحرار».

إلى ذلك، اعتبرت حركة حماس، أن تهديدات رئيس أركان الاحتلال باستعداد الجيش الصهيوني لعملية عسكرية في غزة أنها للاستهلاك الإعلامي، وأنها لن تخيف الشعب الفلسطيني وسيواصل نضاله بمختلف الأدوات حتى انتزاع كامل مطالبه.

وَأَضَافَ القانوع: «سيف القدس لم يغمد ولا يزال صدى المعركة التي خاضتها المقاومة يتردّد بين أوساط جيشه المهزوز ويعاني من ارتداداتها».

من جانبه، أكّد أحمد المدلل القيادي في حركة الجهاد الإسلامي، أمس، أن «لقاء رئيس السلطة محمود عباس ووزير الحرب «الإسرائيلي» بيني غانتس والتي لا يزال صداها مُستمرّاً حتى اليوم استخفاف بتضحيات شعبنا».

واعتبر أنه لا يمكن لأحد أن يقبل هذه اللقاءات التي كانت مع مجرم حرب، ويداه مُلطخةً بدماء أبناء شعبنا في الضفة وغزة وكل مكان في فلسطين.

وقال المدلل: «كُلُّ مَن يعتقد أن هناك جسورَ ثقة بيننا وبين الاحتلال الغاصب فهو واهن، والهدف الرئيسي من زيارة غانتس لرام الله هو تسويق نفسه أمام الاحتلال والأمريكان كونه يدرك تماماً دور السلطة في تحويلها للمواجهة».

واعتبر المدلل: أن «ما يُحاك ضد قضيتنا مؤامرة والخيار الاقتصادي خيار فاشل ولا يمكن لشعبنا المساومة على حقوقه وثوابته، مشدّدًا على ضرورة أن تكون هناك وحدةً حقيقية، وأن يتم تنفيذ قرارات المجلسين واللجنة التنفيذية في قطع العلاقات مع الاحتلال».

حركة الأُمَّة: مبادرةُ السيد نصر اللّه مسمارٌ في نعش الحصار وكارتيلات النفط

المسيرة : وكالات:

شدّدت حركةُ الأُمَّة في لبنان، في بيانٍ لها، «على أن ما يقوم به المحتكرون والمافيات والمهربون من أعمال دنيئة وإجرامية، في إخفاء الحاجيات والسلع الغذائية والأدوية والمحروقات؛ مِن أجلِ تحقيق أرباح خيالية، على حساب المواطن وصحته وغذائه وتنقلاته يشكل جريمة كبرى، لم يعد جائزاً بتاتاً السكوت عنها».

ودعت الدولةَ بجميع أجهزتها الأمنية والقضائية للتدخل السريع والحاسم، والضرب بيد من حديد على من يتلاعب بقوت الناس وصحتهم.

وحيت الحركة: «المبادرة الإنقاذية لقائد المقاومة السيد

حسن نصر الله، المتمثلة باستقدام سفن المشتقات النفطية من الجمهورية الإسلامية»، معتبرةً ذلك «مسماراً في نعش كارتيلات الاحتكار، وهو الأمر الذي أصاب الفاسدين، وتجار السياسة اللبنانيين والمسؤولين الأمريكيين بالإرباك، ودفعهم إلى مزيد من كشف أوراقهم في استهداف لبنان وشعبه الأبي».

وأكّدت حركة الأُمَّة أنه «لا بد من عمل شجاع وجريء لكسر قيد العقوبات الأمريكية المفروضة على شعب لبنان، التي إن دلت على شيء فَإِنَّما تدل على سياسة الهيمنة والاستكبار والظلم والعدوان الذي يمارس على وطننا لمصلحة العدوّ الإسرائيلي والإرهاب التكفيري»، معتبرة «أن مواقف سفيرة واشنطن في لبنان دليل على هذا النهج الاستكباري والاستعلائي، وهي تقدم البرهان والدليل على دعمها للفتنة والانقسام بين اللبنانيين، وإثارة الفوضى التي نرى فصولها في أكثر من موقف وتصريح ومكان.

الجيش العربي السوري يتخذ قرارَ الحسم العسكري في درعا

المسيرة : وكالات:

أكّدت مصادرُ عسكريةٌ ميدانية أن الاشتباكاتِ مُستمرّةٌ في محافظة درعا بين الجيش السوري والجماعات المسلحة، وأن الجيش استقدم قوات إضافية لتعزيز نقاطه وتأمين الحماية للمدنيين في المنطقة بعد تصعيد المسلحين من اعتداءاتهم مؤخّراً عبر القذائف الصاروخية وقذائف الهاون ومحاولاتهم إفشال أي جهد لحل الأزمة في المحافظة بشكل سلمي.

وقالت المصادر: إن «هدفَ الجيش يتمحور حول إنهاء سيطرة الإرهاب على مصير أهالي درعا الذين تحتجزُهم المجموعاتُ الإرهابية كدروع بشرية، والجيش مُستمرّ بالرد على مصادر النيران».

وكشفت المصادر أن «الجماعات المسلحة تريد أن تفرض شروطاً تعجيزية على الدولة السورية ومنها سحب عناصر الفِرقة الرابعة من درعا والسماح ببقاء السلاح بيد الإرهابيين الذين يهدّدون المدنيين، والجيش اكتشف أن عدداً من هؤلاء يتبعون دولاً إقليمية وهي من تحَرّكهم؛ بهَدفِ ضرب الاستقرار في المنطقة».

وتابعت أن «المسلحين يطالبون بإعفاء أبنائهم من الالتحاق بصفوف الجيش السوري رغم أن القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة منحتهم في السابق ستة أشهر لتسوية أوضاعهم والالتحاق بقوام الجيش ورغم ذلك استمروا بالمماطلة بعد مضي ما يقارب الثلاث سنوات على اتّفاق التسوية الأول.

وأضافت المصادر الميدانية أن «هذه الشروط مرفوضة جملةً وتفصيلاً من القيادة السورية التي حاولت في البداية استخدام سياسة الجزرة عبر مهادنة هذه المجموعات لحل الأزمة في درعا وتجنيب المدنيين الآثار المترتبة على أية عملية عسكرية، ولكن تعنت الجماعات المسلحة دفع الجيش السوري لاتِّخاذ قرار الحسم النهائي عبر عملية عسكرية تجتث الوجود المسلح في درعا من جذوره».

غوتيريش يعلن استعداده للتعاون مع رئيسي

الخارجية الإيرانية: الاحتلال الأمريكي لم يخلّف سوى الموت والدمار في أفغانستان

المسيرة : وكالات:

أعلن الأمينُ العام للأمم المتحدة، انطونيو غوتيريش، استعدادَه للتعاون مع الحكومة الإيرانية الجديدة.

وفي رسالة إلى رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، هنّأ الأمينُ العام للأمم المتحدة، آية الله إبراهيم رئيسي وقال: «أنا والأمم المتحدة مهتمون شخصيًّا بالعمل مع الحكومة الجديدة تحت قيادتكم لتحقيق السلام والأمن والتنمية المستدامة وحقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم».

وأضاف أن «تصديكم لرئاسة بلادكم تتزامن مع ظروف خطيرة تواجه بلدكم ودول المنطقة والعالم، حَيثُ نواجه جميعاً العديد من التحديات المشتركة، بما في ذلك وباء كوفيد 19، وتغير المناخ والصراعات الطويلة والمدمّرة، بما في ذلك في الشرق الأوسط».

في سياق آخر، أكّد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زادة، أن «20 عاماً من الاحتلال الأمريكي لأفغانستان، لم يخلف سوى الموت والدمار في هذا البلد».

وَأَضَافَ خطيب زادة في تغريدة له على موقع تويتر، أمس الثلاثاء: «اليوم سنحت فرصة تاريخية للقادة الأفغان؛ مِن أجلِ وقف العنف وتأسيس حكومة شاملة؛ بما يضع حداً لمعاناة شعبهم».

وأكّد زادة قائلاً: «ان إيران تقف إلى جانب دولة افغانستان الشقيقة».

طالبان: خروج آخر جندي أمريكي من بلادنا هو لحظة تاريخية لنا

المسيرة : وكالات:

اعتبر الناطقُ باسم حركة طالبان، ذبيح الله مجاهد، أن خروج آخر جندي أمريكي من أفغانستان هو لحظة تاريخية، مُشيراً إلى أن «الحربَ انتهت في أفغانستان وحل مشاكل بلادنا يتطلب تضافر الجميع».

وطالب متحدث الحركةِ المجتمعَ الدولي بمساعدة الشعب الأفغاني في كُلّ المجالات، في الاقتصاد والتعليم والصحة.

وأضاف: «ليست لنا أية مشكلة مع أي فرد من أفراد شعبنا أَو أية جهة، ويجب أن تتم عملية مغادرة أي شخص لبلادنا بشكل منظم».

ورأى أن وجودَ معارضة في أفغانستان أمرٌ طبيعي وهو أمر محل احترام من قبلهم، مؤكّداً عدم السماح لأي أحد أن يعمل على إشعال حرب في البلاد مرة أُخرى.

إطلاق عملية واسعة لملاحقة فلول داعش غرب العراق

المسيرة : وكالات:

أعلنت القوات العراقية، أمس الثلاثاء، انطلاقَ عملية أمنية من ستة محاور لملاحقة فلول تنظيم داعش الإرهابي غرب البلاد.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية «واع» عن قائد قوات الحدود الفريق الركن حامد الحسيني قوله: إن «القوات العراقية المشتركة بدأت بعملية ثأر الشهداء من 6 محاور تشمل الشريط الحدودي العراقي السوري بمثلث مناطق الوليد»، مُشيراً إلى أن «ثلاثة تشكيلات عسكرية تشارك بالعملية وهي قيادة قوات الحدود والحشد الشعبي والجيش العراقي بإسناد من طيران الجيش».

وتواصل القوات العراقية ملاحقة ما تبقى من فلول إرهابيي تنظيم داعش في بعض مناطق البلاد.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1224)

الأربعاء والخميس
24 محرم 1443هـ
1 سبتمبر 2021م

التراجع الأمريكي في الحروب المباشرة والاحتلال المباشر بات جلياً وبقي لها الاعتماد على الحروب بالوكالة من خلال أدواتها الرخيصة.. وننصح النظامين السعودي والإماراتي بالكف عن استهداف أمتنا الإسلامية ونؤكد أن عاقبتها الندم والخسران.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

انشروا ثقافةَ الإبداع والابتكار

عبدالقادر عثمان

تابعتُ مقابلةَ الدكتور صالح شعبان (وزير المالية الأسبق) على قناةِ «اليمن اليوم» (النسخة الأصلية)، ولفت انتباهي حديثُه عن أهميّةِ البحث العلمي والابتكار ودعمِ الإبداعِ في الوصول إلى اقتصاد المعرفة، وقد أشَارَ إلى محور الإبداع والمعرفة والابتكار والبحث العلمي الذي تضمنته الرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة 2020-2030.

ما أَوَدُّ الحديثَ عنه هو إشارةُ الدكتور شعبان إلى عواملِ الوصول إلى اقتصاد المعرفة، حَيثُ لفت إلى أن الرؤيةَ الوطنيةَ أفردت معظمَ بنودِها للحديث عن ذلك الاقتصاد الذي استطاعت من خلاله دولةٌ مثل الهند أن تحقّقَ مستوى دخل عالٍ، يصلُ بعضَ الأوقات من البرمجيات فقط إلى ما يساوي دخلَ أربع دول عربية مجتمعةً من النفط.

وفي هذا الجانب، كانت القيادةُ السياسيةُ في صنعاء قد أولت اهتماماً كَبيراً بجانبِ الإبداع والابتكار، إذ أقامت وزارةُ الصناعة والتجارة خلالَ الأعوام المنصرِمة مسابقةً كُبرى على مستوى الوطن للمخترعين والمهندسين الذين يعملون على نقلِ وتوطينِ التكنولوجيا، ثم أُصدِرَ قرارٌ جمهوريٌّ بإنشاء الهيئة العليا للعلوم والتكنولوجيا والابتكار كهيئةٍ رئاسيةٍ تضعُ في أولوياتها النهوضَ بمستوى البحث العلمي في اليمن وتحفيزَ الإبداع والابتكار، من خلال إيجاد منظومةٍ وطنية حاضنة للعلوم والتكنولوجيا؛ مِن أجلِ تحقيقِ التنمية المستدامة والوصول إلى اقتصاد المعرفة.

في الحوار تحدَّثَ شعبان عن نهضة الصين كقوةٍ عظمى في وجه أمريكا التي كانت إلى وقتٍ قريبٍ في موقع تصعُبُ فيه المقارنةُ بينهما، لكن الصين التي عملت بشكل منظم استطاعت اللِّحاقَ بأمريكا والتفوق عليها، وهنا أَوَدُّ الإشارة إلى النهضةِ الصينية في مجال التكنولوجيا وتوطينها واهتمامها بالابتكار وانعكاسِ ذلك على النهضة الاقتصادية بشكل عام.

التتمة ص 8

شرعية قرضكم كشرعية دولة بلا هُـوية وحكومة بلا وطن

عبدالقوي السباعي

بعد أن تماهى صندوقُ النقد الدولي مع المشاريع الاستعمارية لقوى الهيمنة والاستغلال العالمية، بات الخيار الأكثر كارثيةً على الدول والمجتمعات الفقيرة حول العالم، والتي قد تلجأُ للحصول على قروضٍ ماليةٍ منه، هذه الكارثة تكمن في آلية الموافَقة على هذا القرض، والتي دائماً ما تكونُ مُكلفةً وثقيلةً على كاهل الدول والشعوب، تبدأُ من رفع الدعم الحكومي عن السلع الرئيسة، وقد لا تنتهي تلك الشروطُ بتعويم العُملة المحلية لهذه الدولة أَو تلك، ناهيك عن صرفِ معظم تلك القروض في تنفيذِ مشاريعَ خَاصَّةٍ بالبُنية التحتية، والتي لا تمُتُّ للمشاريع الإنمائية بأية صلة، هذا إن سَلِمَت من استحواذ هامورات الفساد الناخر في صُلب تلك الدول.

وعلى الرغم من أن صندوق النقد الدولي، ساهم في إقراض العديد من الدول العربية في عدة محطات، خُصُوصاً بعد ما يسمى بثورات الربيع العربي؛ بهَدفِ دعم اقتصادات تلك الدول وتنشيطها، بناء على طلبٍ منها، وحسب الإحصائيات الموثقة عن الصندوق، فقد بلغَ إجمالي ما تم اقتراضه من جانب الصندوق خلال السنوات من (2011م – 2020م)، لكُلٍّ من مصر والمغرب وتونس والعراق والأردن واليمن وموريتانيا نحو 54.39 مليار دولار، إلا أن جميعها فشلت في استغلال تلك القروض، ممّا ضاعفَ مديونياتها للصندوق.

والمتتبعُ لرحلة حصول هذه الدول على القروض سيلاحظ أن جميعها جاءت مقابل تقديم برامج الإصلاح الاقتصادي، أي أنها وصفة واحدة يضعها الصندوق للجميع تقريبًا، بينما يمتنع عن تقديم أية قروض أو منح في حالة عدم الاستقرار الاقتصادي أو في ظل النزاعات والحروب.

هذه الوصفة السحرية تتمثل في رفع الدعم عن الوقود والكهرباء والتعليم والصحة، وخصخصة الشركات والمؤسّسات الحكومية، وتنفيذ زيادات ضريبية على السلع الاستهلاكية، بزعم تأسيس شبكة حماية اجتماعية، وضبط الأجور، ووصلت في حالات مثل مصر إلى تعويم العُملة المحلية (الجنيه المصري)، كأبرز شروط الصندوق لمنحها القرض، فتم تعويمه، فكان يباع الجنيه محلياً في السوق الرسمية والموازية، لتتراجعَ قيمتُه لدى البنك المركزي المصري من 8.88 لكل دولار إلى 16 جنيهاً وحَاليًّا إلى 20 جنيهاً فأكثر.

اللافت أَيْضاً، عند موافقة الصندوق، أنَّه يقدم مبلغ القرض على دفعات متفاوتة، في كُلّ دفعة يطلب من الدولة تنفيذ إحدى بنود الإصلاح المعتمدة من قبله، ما لم يتم تعليق تقديمها، هذا الأمر أتاح للصندوق التحكم المباشر بالسياسات الاقتصادية للدولة بموجب عقود المنحة؛ لمراقبة سير مبلغ القرض والإشراف على تنفيذ

التتمة ص 8